الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) في دراسات المستشرقين

أ.م.د.زينب فاضل مرجان
م.م.حسن جاسم محمد حسين
جامعة بابل/كلية التربية (صفي الدين الحلي)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين**﴿نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**[١]وصلى الله على سيدنا محمد الذي خصه تعالى بقوله**﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾** [٢] وعلى اله وصحبه الذين أعطاهم الله تعالى حقهم بقوله**﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾**[٣]

تتباهى الأمم بإعلامها وتحتفي بهم بتخليد ذكراهم وبطولاتهم وأعمالهم التي استحقت أن تكون نياشين تطرز أسمائهم بزهو الخلود وعبق الأيام التي جعلوا منها نبراساً ونوراً يضيء الطريق للأجيال اللاحقة وأمة الإسلام من بين الأمم التي خلدت رجالاتها لا سيما الذين تركوا أثاراً خلدتهم إلى الأبد ،والكتابة عن مثل هؤلاء الأعلام في غاية الأهمية فهم صناع التاريخ وهم الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل رفعة الإسلام،والصحابي سلمان الفارسي(ﷺ) من هولاء الأعلام الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل إعلاء راية الإسلام والذي ابتدأ حياته في قرية من قرى أصفهان[٤] تدعى جي[٥] و اسمه مابه اومايه وقيل روزبة[٦] من عائلة من أبناء الملوك و أبيه دهقان[٧] هذه القرية وكانوا على الديانة المجوسية التي تقدس النار وكان سلمان (ﷺ) قاطنا لهذه النار أي الذي يسهر على خدمتها حتى لا تخبوا أبداً[٨] لكن مع سماعه لأول نِداء يدعوه لدين الله عندما كلفهُ أبوه بواجب الإشراف على الأرض التي يملكها بسماعه الأناشيد من الكنيسة القريبة من أرضهم أصر أن يتعرف على ماهية هذه الأناشيد فاخبره الفلاحين إنها أصوات تصدر من الكنيسة عندها قرر الذهاب إليها ومعرفة الحقيقة فاخبره من في الكنيسة إن المسيحية دين الله الحق وشرحوا له حقيقة هذا الدين فقرر أن يلتحق به رغم معرفته المسبقة أن أبيه سيرفض بشدة ترك سلمان لديانة أبائه[٩] لذا قرر أن يهجر أهله الذين رفضوا هذه الديانة و توجه صوب الشام التي وصفها له من في الكنيسة إنها موطن من سيعلمه تعاليم الديانة المسيحية وفعلاً التقى بمن تعلمَ منهُ ورعاه حتى وافهُ الأجل[١٠] وظل بعده متنقلا من مدينه إلى أخرى و من عالم إلى أخر حتى استقر به المقام في عمورية[١١] حيث اخبره عالمها انه لايوجد عالم غيره على نفس خطى عيسى(عليه السلام) وانه سيظهر نبي في جزيرة العرب له ثلاث خصال لا يقبل الصدقة و يقبل الهدية و بين كتفيه خاتم النبوة[١٢] فقرر أن يلتحق بهذا الدين الجديد وعندما وصلت قافلة إلى عمورية متوجه صوب جزيرة العرب قرر الذهاب معهم لكن اصحاب القافلة غدروا به و باعوه إلى يهودي في وادي القرى[١٣] الذي باعه إلى قريب له في المدينة فأخذ يعمل في بستان سيده حتى علم بمقدم النبي (ﷺ) إلى المد ينه فأراد التحقق من العلامات الثلاث و تحقق منها جميعا فكانت منطبقة على نبي الرحمة (ﷺ) فدخل في الإسلام عام(١هـ/٦٢٢م) ليبدأ صفحة جديدة في حياته ملؤها التفاني وحب الإسلام ونبيه الكريم (ﷺ) وطلب (ﷺ) من بعد أن اسماه سلمان أن يكاتب سيده و قيل إن النبي اشتراه من ماله[١٤] وأخا بينه و بين أبا الدرداء[١٥] وشهد مع النبي جميع مشاهده رغم أن المصادر أشارت أن أول مشاركه له كانت في الخندق عام (٥هـ/٦٢٧م) بسبب الرق و لكن موضوع إسلامه و عتقه حين مقدم النبي (ﷺ) و المؤاخاة التي حصلت في العام الأول أيضا تدل على مشاركته في جميع المشاهد أو أنَ هناك أسباب أُخرى غير الرق جعلته يتخلف عن تلك المشاهد وتواصل عطاء هذا الصحابي بعد وفاة النبي (ﷺ) الذي خصه في حياته بقول عظيم وهو سلمان منا أهل

البيت بعد أن تخاصم فيه المهاجرين و الأنصار أثناء حفر الخندق[١٦] فشارك في عهد الخلفاء الراشدين في فتوحات العراق و المشرق و تولى إمارة المدائن في عهد الخليفة الثاني عمر(ﷺ) و بقى متفانياً في سبيل الإسلام حتى وفاته و بلوغه من العمر مائتان و خمسون عاما[١٧] تاركا ثلاثة أولاد و وثلاث بنات من زوجتين وقبره في المدائن يزار إلى ألان من قبل المسلمين [١٨]. وقد واجه الإسلام هجمة شرسة شنها المستشرقون كانت تهدف إلى النيل منهُ عِبرَ إتبّاع ماهو ضعيف و مثير للشك وجعله أساسا يستندون إليه لنشر الفرقة بين أبناء الامة الإسلامية كذلك محاولاتهم للنيل من رموزه مبتدئين بالنبي محمد (ﷺ) و أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) و الصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم) فاتهموهم بشتى التهم التي تسئ إليهم و كان للصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) حظاً وافراً من تلك التهم التي شككت في كل شئ يمت له بصلة ابتداءً من شخصيته التي عدها الكثير منهم وهمية ابتدعها عدد من المسلمين لإغراض سياسية و كان التشكيك في قصة إسلامه و عمره و عتقه وأثره في معارك المسلمين بل حتى في وفاته وقبره ولكي يطلع القراء على حقيقة هذه الهجمة كان لابد من التصدي لتلك الأقلام التي دفعها التعصب الديني إلى تشويه هذه الشخصية العظيمة التي بذلت كل ما بوسعها لكي تكون في خدمة الإسلام و نبيه الكريم(ﷺ) وفضح مأربها والدوافع التي كانت وراء ما كتبتهُ بحق هذا الصحابي الجليل.

الاستشراق : هو دراسة الغربيين لتراث الشرق من الجوانب التأريخية والدينية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية[١٩] ، ويدفع الغربيون العديد من الدوافع لدراسة هذا التراث منها تبشيرية [٢٠] ، واستعمارية [٢١]، وتجارية[٢٢]، وعلمية [٢٣] ، وتعود بدايات الاستشراق إلى وجود العرب في الأندلس أبان عظمتهم ومجدهم حيث قصدهم الرهبان الغربيين للدراسة في المدارس العربية والانتهال من علومهم ، فعادوا إلى بلدانهم وهم يحملون العلوم العربية إليها من ترجمة وفلسفة وطب ورياضيات[٢٤]، وأستمر هذا الاهتمام بعلوم العرب والإسلام حتى مجيء القرن (١٨م /١٢هـ) الذي بدأ فيه الغرب استعمار العالم الاسلامي والسيطرة على ممتلكاته[٢٥]، وظهر العديد من علماء الغرب الذين تصدوا لدراسة أحوال الشرق فهجموا على المكتبات واستولوا على المخطوطات النفيسة أما عن طريق الإغارة على المكتبات أو عن طريق شرائها من الجُهال الذين لا يعرفون قيمتها [٢٦]، وقد دأب الكثير من المستشرقين على محاولة
الانتقاص من الإسلام في شتى صوره، فحاولوا النيل من القرآن الكريم وشخص الرسول الكريم(ﷺ) والصحابة الكرام(ﷺ)[٢٧]، وأخذوا بكيل التهم جزافاً لكي يمنعوا أصحاب الديانة المسيحية من الاقتراب إلى الإسلام ويتعرفوا على سماحته وتعاليمه خوفاً من أن ينخرطوا فيه ويتركوا ديانتهم[٢٨]، ولعل ابرز التهم الموجهة للقرآن الكريم إنه مزيج من كتب الديانتين اليهودية والمسيحية[٢٩]، أما شخص الرسول(ﷺ) فاتهموه تارةً بالصرع أثناء نزول الوحي ، وتارةً أخرى بالوحشية المفرطة التي تهدف إلى القضاء على الديانة المسيحية[٣٠]، ويبدو أن الإسلام كان عقدة بالنسبة لهؤلاء المستشرقين مما دفعهم إلى محاربته بكل الصور حتى يقللوا من تأثيره على أبناء جلدتهم من المسيحيين لكي يبتعدوا عنه بعد تشويهه في أعينهم.

وأفرز التأريخ ثلة قليلة من المستشرقين أنصفوا الإسلام والقرآن والرسول(ﷺ)، فأعتنقه بعضهم وظل الآخر على دينه لكنه دافع عن الإسلام والقرآن والنبي(ﷺ)[٣١]، ومن جملة ما تعرض لهُ المستشرقون صحابة رسول الله (ﷺ) فأظهروهم تارة بصورة السفاحين الذين تقطر سيوفهم من دماء ابناء البلاد التي فتحوها ، وتصفهم تارةً أخرى بالجهل والهمجية وأنهم أُناس لا يهمهم سوى القتل وإرضاء رغباتهم الدنيوية[٣٢]، وكان في طليعة صحابة رسول الله (ﷺ) الذين تعرضوا للتقريض ومحاولات تشويه صورتهم ، هو الصحابي سلمان الفارسي(ﷺ).

سلمان الأسطورة

يعد المستشرقون الصحابي سلمان الفارسي(ﷺ) أسطورة[٣٣] أوجدها بعض المسلمين لغايات سياسية ودينية بحتة[٣٤]، حتى أنهم (أي المسلمين) لم يوجهوا عناية كافية لاستيلائهم على المدائن عام(١٥هـ/٦٣٦م) التي كانت برأيهم تعدل في حضارتها منافستها القسطنطينية[٣٥]، التي استولوا عليها بعد ثمانية قرون[٣٦]، وهذا يدور في فلك إعداد هذه الشخصية ، فالابتعاد عن ذكر انتصارات العرب على الفرس لهُ مردود إيجابي هو عدم إثارة حساسيتها عند الحديث عن انهزام الفرس[٣٧]. ويظهر أن المستشرقين انطلقوا من نزعة قومية لإظهار انزعاجهم من فتوحات المسلمين التي وصلت إلى بلدانهم لذا أرادوا إبراز هذه المقارنة بين ما ذهب إليه المؤرخون العرب في اهتمامهم بفتح العرب لبيزنطة وبين تحريرهم للمدائن متناسين أو غافلين عن الفرح الذي أصاب المسلمون عند

فتحهم عاصمة الفرس سواء على صعيد الحدث الفعلي أبان وقوع المعركة أو على صعيد مشاعر الكتاب العرب الذين ابتهجوا بهذا العمل البطولي الذي أعاد للعرب هيبتهم وسيطرتهم على أرضهم من محتليها دون الالتفات لمشاعر سلمان(ﷺ) الذي كان في طليعة المشاركين بعبور دجلة لتحرير المدائن.

ويبدأ كتاب الاستشراق تشكيكهم بشخصية هذا الصحابي عن طريق التشكيك بالمصادر الإسلامية التي روْت قصة إسلامه فيقول فلهاوزن[٣٨] ((إننا لا نملك أي مقياس ثابت نستطيع إتباعه ما دمنا لا نملك مصدراً رئيساً نتخذه دليلنا في بيان درجة الثقة به))[٣٩]

ويظهر أن فلهاو زن أراد أن يكون كلامه مبنياً على عدم صحة ما نقلته الكتب الإسلامية عن سلمان حتى يعطي للمتلقي صورة واضحة عن أسطورية هذه الشخصية، وواكب المستشرق هورفتس[٤٠]هذه الشكوك فابتدأ من اسم سلمان الذي عده موجوداً في الإثبات غير الدقيق وضعه المدافعون عن الإسلام الذين سجلوا فيه أسماء يهود ونصارى آمنوا برسالة النبي (ﷺ) حتى يعطوا لهذا الدين أهمية وأحقية على باقي الديانات من خلال إتباع أبنائها للإسلام[٤١]،فهو يعد أسم سلمان مبتدعاً لهذه الشخصية كذلك الكُنية التي أعُطيت لهذا الاسم (ابو عبد الله) التي و إن صحت فهي برأيه يجب أن لا تعطى لهكذا شخصية لأنه من الموالين[٤٢]، ولكي يستمر الغموض حول هذه الشخصية ينبري المستشرق ماسينون[٤٣] إلى إضافتها إلى شخصية بحيرا الراهب[٤٤] وتميم الداري[٤٥]، اللذان يضع عليهما العديد من علامات الاستفهام وأنهما من تأليف الخيال المسلم ليس إلا[٤٦]، ويظهر من هذه الرؤية لتلك الشخصية أن هناك نية مبيتة لدى هؤلاء المستشرقين تهدف إلى النيل من الإسلام برمته عبر النيل والتشكيك بهذه الشخصيات التي أقرت بنبوة المصطفى (ﷺ) وأصبح هذا الصحابي من ضمن تلك الشخصيات التي يستطيع من خلالها المستشرقون الحط من قدر الإسلام، ويرى المستشرق كليمان هيوار[٤٧]، أن سلمان (ﷺ) غير موجود من الناحية التاريخية ولكنه يعود ويقر بمشاركته في معركة الخندق [٤٨]. ويشير هذا إلى التخبط في رؤية هذا المستشرق لشخص سلمان عندما يراه أسطورة من خيال المسلمين ثم يعود ويشركه في معركة الخندق.

وبين هذا وذاك يصر هورفتس على((إن سلمان أسطورة وخرافة تولدت عن بحث اشتقاقي يتعلق باللفظ خندق))[٤٩]، ((وأستفيد من أسمه لتزويق حكاية غزوة الخندق التي تعود فكرتها لأصل فارسي جعلت من سلمان غير المعروف لدى المسلمين مهندساً فارسياً ومزدكياً أعتنق الإسلام ومستشاراً خاصاً لمحمد))[٥٠]. ويبدو إصرار المستشرق على جعل سلمان خرافة من إنتاج غزوة الخندق التي يظهر أنهم متحفظين عليها ، ربما لان اليهود كانوا أحد أقطابها الذين اتفقوا مع كفار قريش للقضاء على النبي (ﷺ) ، لكن هذه الغزوة أوقفت اليهود عند حدهم وأخذ النبي (ﷺ) يشرع بالقضاء عليهم والتخلص من شرهم ،و يتضح أن ما حصل لليهود بعد الخندق قد أثار حفيظة المستشرقين.

ويرى مستشرق آخر هو جولدسيهر[٥١] ، أن هذا الأمر جعل سلمان(ﷺ) مهيئاً
لأن يسجل في الثبت الشيعي كمدافع عن الهاشميين[٥٢]، و يتضح أن المستشرقين بدؤا يعزفون على وتر يتيح لهم نشر الفرقة بين المسلمين من خلال دفعهم بهذه الشخصية إلى طائفة من المسلمين دون أخرى كما سيظهر من خلال البحث.

ومن هنا أصبحت كل الخطوات التالية في حياة هذا الصحابي مستمدة من هذه الخرافة المبتدعة ، فموضوع المؤاخاة التي حصلت عام(١هـ/٦٢٢م) لم يأتِ ذكر سلمان (ﷺ) إلا لإثبات أنه من الصحابة الأوائل في الإسلام[٥٣]، ويضيف هورفتس إن مؤاخاة سلمان في المدينة ابتدعت لتغطية موضوع عتاقته من اليهودي لأنه لم يكن عربي فكيف يمكن ضمه إلى أبناء المدينة، وكيف أصبح عتيقاً للنبي(ﷺ) وهو كان عتيقاً لجماعة من المسلمين ، والمفروض أنه أصبح تابعاً لهم جميعاً[٥٤] . وعند التمعن في القول يتضح جلياً إن المستشرقين تناسوا مبادئ الإسلام السمحاء التي ساوت بين العبيد والأحرار وما جرى في مكة من المؤاخاة الأولى التي مرّ ذكرها إلا دليلاً قاطعاً على إن الإسلام أراد أن يغرس مبادئ جديدة في نفوس المسلمين وإشاعة روح التسامح فيما بينهم وبناء مجتمع أساسه المساواة في الحقوق والواجبات ولجميع أفراده دون تمييز وليس هناك من أفضلية إلا في مقدار العمل والتضحية في سبيل الإسلام، ولكي ينفي هورفتس مشاركة سلمان في المؤاخاة يقول:إذا كان سلمان أخاً لأبي الدرداء ، أو لحذيفة بن اليمان فهذا يعني إنه عرف النبي في مكة وأصبح من المهاجرين[٥٥]،وإذا كان أخاً لأبي ذر الغفاري أو المقداد يكون في نطاق قبيلة جهينة[٥٦]،وقد كان عبداً فيها ويستنتج هورفتس من هذا التناقض إن سلمان لم يدخل المؤاخاة ،فيرد عليه ماسينون أن هذا التناقض لا ينفي عن سلمان المشاركة في المؤاخاة مستنداً إلى قول الزهري [٥٧] الذي يعده عاملاً مأجوراً في بلاط الأمويين ، واستناد هورفتس عليه أراد أن يؤخر إسلامه إلى ما بعد بدر وإطالة وقت إعتاقه
إلى سنة(٥هـ/٦٢٦م)[٥٨]، ويتضح إن بعض المستشرقين ممن أخذ على عاتقه مهمة الاصطياد في الماء العكر باحثاً عن كل ما هو متناقض كما يرونه هم ليؤسسوا عليه أقاويلهم البعيدة عن الحقيقة فلا احد يستطيع أن ينفي

مؤاخاة سلمان مع أوائل المهاجرين والأنصار، وأما خبر مشاركته في الفتوحات الإسلامية بعد وفاة رسول الله(ﷺ) سواء في معركة القادسية[٥٩] أو المدائن[٦٠] أو جلولاء[٦١] أو بلنجر[٦٢] فإنها من خيالات الكتاب المسلمين وهي محض افتراء تهدف إلى تلميع صورة هذا الفارسي وإظهاره بمظهر المدافع عن الإسلام كما يراها المستشرق جولدسيهر[٦٣]، وان شهرة الرجل تكاد ترجع جميعها إلى أصله الفارسي فهو المثال الأول للفرس الذين دخلوا الإسلام شأنه شان بلال الحبشي[٦٤] و صهيب الرومي[٦٥] وقد أصبح سلمان بهذه الصفة بطلاً قومياً عند الفرس المسلمين[٦٦] ، ويمكن القول هنا إن هذا المستشرق قد مزج مبدأ الشك واليقين في إن هذه الشخصية قد تم صنعها وتزويقها من قبل المسلمين الذين أرادوا أن يمرروا من خلالها مآربهم السياسية ، ثم يذهب إلى اليقين إن سلمان(رضي الله عنه) شخصية فارسية اتخذه الفرس بطلاً قومياً يتباهون به كونه من صحابة رسول الله(ﷺ) ومن الذين كان لهم دوراً كبيراً في الإسلام.

وعند الحديث عن عمر هذا الصحابي يرى ماسينون إن الروايات التي تحدثت عن هذا الموضوع كانت تهدف إلى إطالة عمر سلمان(رضي الله عنه) حتى توصله إلى أوصياء عيسى (عليه السلام) أو إلى عيسى نفسه[٦٧]، ويبدوا إن ماسينون يريد أن يذكر من خلال هذا الحديث شيئاً مبطناً مفاده إن مَنْ أراد إطالة عمر سلمان إنما كان يهدف إلى إضفاء شرعية على النبي(ﷺ) ودينه الجديد عن طريق علماء المسيحية الذين تنقل بينهم سلمان(رضي الله عنه) وهذا يؤكد ما ذهب إليه المستشرقين من أن الدين الاسلامي مزيج من التعاليم اليهودية والمسيحية[٦٨] ، ولكي يثبت المستشرقون أن سلمان (رضي الله عنه) أسطورة إسلامية مبتدعة عند حديثهم عن موضوع العطاء ، و يذكر جولدسيهر أن عطاء سلمان البالغ

أربعة لآلف لم يأتي اعتباطاً بل جاء تطبيقاً لقول النبي(ﷺ) سلمان منا أهل البيت[٦٩]، فكان عطاءه مساوياً لعطاء حفيدي رسول الله(ﷺ) الحسن والحسين(عليهما السلام)[٧٠]، ويظهر هذا الحديث أن جولدسيهر لم يتعرف إلى الأسس التي على أساسها تم توزيع العطاء بين المسلمين في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، فعطاء سلمان لم يكن على أساس هذه المقولة، بالنسبة إلى باقي الصحابة البعيدين عن صلة القربى بالنبي بل على أساس مجهوداتهم في الإسلام ، ولعل زيادة عطاء سلمان على عطاء عبد الله بن عمر[٧١] ،كان سبب سبق سلمان لعبد الله بن عمر في الجهاد في سبيل الله(عزوجل)[٧٢] وعن مجيء سلمان إلى العراق فأن ماسينون يعيدها إلى فقدان هذا الصحابي مردوده المادي بعد إيقاف ممتلكات أهل البيت(عليهم السلام) لصالح بيت المال تبعاً لرواية إننا معاشر الأنبياء لا نورث[٧٣]،كما إنه أراد أن يوفر لنفسه حماية وأمان لشخصه كونه غير عربي وهذا شأن كل الذين اعتنقوا الإسلام من غير العرب لذا لجأ سلمان إلى بني عبد القيس[٧٤]الذين توجهوا صوب العراق[٧٥]، مستنداً في ذلك إلى الحلف الذي جرى بين سلمان وبين زيد بن صوحان[٧٦]،وليس مصادفة أن يكون اسم سلمان إلى جانب اسم بني زهرة[٧٧] في

القادسية أو وجود اسم زيد إلى جانب اسم سلمان في معركة جلولاء[٧٨]، ويذهب ماسينون إلى أبعد من ذلك كون الفرس من حمراء سياه[٧٩]، في البصرة والديلم[٨٠]، في الكوفة لكي يكسبوا أماناً لهم عقدوا حلفهم المشهور مع حي سعد بن تميم[٨١]، ولما كانت أحياء أخرى من تميم تكن العداء للفرس مثل بني دارم[٨٢] وعندها يمكن الظن إن الحمراء[٨٣]، عقدوا حلفاً مع زهرة للتقرب من أتباعهم بني عبد القيس لاسيما حي ذَيْل[٨٤] الذي أمتاز بطابع فارسي بلغ حداً من القوة جعل معاوية[٨٥]، والقرشيين في سنة(٣٣هـ/٦٥٣م) يطعنون فيهم أنهم مهجنون بالفرس[٨٦]،ولعل المهم في الحديث الطويل عن التحالفات التي ذكرها هذا المستشرق والتي أراد من ورائها أن يقول أن سلمان عندما عقد حلفه مع زيد بن صوحان إنما كان يهدف لإيجاد ملجأ لهُ وأمان بعد أن تم ضرب مصالحه في المدينة بعد وفاة النبي (ﷺ) ، ولكن الواقع أظهر عكس هذا الرأي فمقدمهُ إلى العراق كان للمشاركة في الفتوحات الإسلامية التي جرت في عهد الخلفاء الراشدين وكانت مشاركته هذه بملء ارداته دون أن تفرض عليه بل كان الدافع الرئيس فيها هو إعلاء شأن الإسلام ونيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

وسيراً على نفس النهج الأسطوري يرى عدد من المستشرقين وهم كل من برون[٨٧] و روز[٨٨] و ديبون[٨٩] إن اتخاذ بعض الطرق[٩٠]السُنيّة للإسناد السلماني كالقادرية [٩١] والبكتاشية[٩٢] والنقشبندية[٩٣]، ما هي إلا ظاهرة عرضية من إنتاج أبن عمويه السهرودي[٩٤] وليس لها شيء من الصحة[٩٥] ، ويمكن الاستنتاج من هذا الأمر الغريب مدى الانحدار الكبير لدى هؤلاء المستشرقين الذين يرفضون مجرد أن ينسب حديث أو رواية لإحدى طوائف المسلمين إلى سلمان(رضي الله عنه) لأنه برأيهم حكر على طائفة بعينها دون غيرها ولم يلتفت المستشرقين إن سلمان من بين الصحابة الذين حققوا إجماعاً لدى جميع الطوائف الإسلامية سواء في قضية إسلامهِ أو في نقل الأحاديث والروايات عنه.

ولعل أكثر ما يثير المستشرقين من سلمان(رضي الله عنه) ما يطلقون عليه الإسناد السلماني لنقابات الحرف فيشير ايفانوف أن أصحاب الحرف من فخارين[٩٦]، ونساجين[٩٧]، وغيرهم من الحرف الأخرى في كل العالم الاسلامي كانوا يعتمدون على مجموعة من الشعائر الرمزية ويقوم على أساس الفتوة وفيها تسيطر شخصية سلمان على أي

شخصية أخرى ، فهو الشيخ الأكبر لكل النقابات ورابع مشدود[٩٨]، وهو الذي وكل إليه أمر شد الصحابة فابتدأ بالحسن والحسين فحلق رؤوسهم[٩٩]، ويضيف هذا المستشرق أن جبرائيل هو الذي جاء بالموس والمسن للنبي(ﷺ) وحلق رأسه في حجة الوداع[١٠٠]، بعدها حلق النبي(ﷺ) رأس علي وحلق علي رأس سلمان[١٠١]، والمستشرق كيتاني[١٠٢] يقول: إن هذه الأسطورة هدفها الإخلاص لذكرى سلمان الشيعية في ضمير الأمة فسلمان شفيع الصناع لأنه
مثلهم من الموالي الذين اعتنقوا الإسلام[١٠٣]، ويرى كيتاني إن سلمان أصبح راعي الحلاقين ومن هنا ازدهرت باقة من الأساطير لم يظفر بمثلها صحابي آخر وأصبح فيها سلمان حلاقاً للنبي(ﷺ)[١٠٤].

ولا يبدو من هذه الرواية شيء يثير الاستغراب أو نسب الأسطورة لسلمان لمجرد انه حلاق النبي أو انه حلق للحسن والحسين وكأن هذا الموضوع من وقع الخيال بينما كانت الحلاقة في موسم عند المسلمين هي إحدى الشعائر المهمة فيه كما أشار لها القرآن الكريم في قوله(ﷻ) :﴿ ...وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ...﴾[١٠٥] ،فأين هو موطن الأسطورة والخيال في هكذا حديث وهل يستحق هذا الموضوع أن يأخذ كل هذا الاهتمام من قبل المستشرقين ، لكن يظهر أن دافع الحقد على النبي(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام) قد أخذ مدى بعيدا حتى وصل إلى هذا الصحابي.

وتماشياً مع حديث الأسطورة التي كان قبر سلمان من ضمنها فيرى المستشرق نيبور[١٠٦]، إن قبره الذي تم تشييده في المرحلة التي تلت الاضطهاد الشيعي وكانت هذه المدة الزمنية التي نال فيها الشيعة شيء من الحرية من عام (٢٠٤هـ/٨١٩م إلى ٢٣٢هـ٨٤٦م)[١٠٧]،ويبدو أن هذا المستشرق أراد الإشارة إلى الحقبة التي تولى فيها خلفاء بني العباس المأمون والمعتصم والواثق التي يرى تمتع الشيعة بشيء من الحرية ، وأصبح محط الزوار السنة والشيعة على السواء حيث يأتي سنوياً في النصف من شعبان أفراد النقابات السنية من الحلاقين والحجامين[١٠٨] والجراحين وكان هذا ابتدأ من (القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي[١٠٩]).

أما الزوار الشيعة القادمون من كربلاء والنجف فيأتون لزيارة قبر سلمان[١١٠]، ويرى ماسينون إنَ إقبال الناس على زيارة هذا القبر ليس بجديد لوجود قبر عبد الله بن سبأ[١١١] في ساباط[١١٢] فيقول: ((وكل هذا يدعونا إلى القول بوجود إغراء لقبر موجود فيها من قبل يزوره الناس، أوْلى من القول بأن هذا المكان كان مهيئاً لتلقي هذا القبر بالتبجيل والازدهار بافتراض وجوده فيه افتراضاً تعسفيا))[١١٣] .

وهذه الرواية من السذاجة والسخافة التي يصبح دحضها بغاية البساطة عند العودة إلى المصادر العربية التي تثبت مكان دفنه في المدائن وأن القبر موجود فيها هو قبر الصحابي سلمان الفارسي ، أما تاريخ وفاته فحصره هورفتس بين عامي (٢٠هـ/٦٤٠م - ٢٨هـ٦٤٨م) رافضاً مشاركته في معركة بلنجر سنة(٣٢هـ/٦٥٢م) وإن سلمان بن ربيعة هو المعني في هذه المعركة وليس سلمان الفارسي[١١٤]. ويبدوا أن تشكيك المستشرقين في شخصية سلمان تبعه حتى القبر استعداداً لاجتثاث وجوده من التأريخ الاسلامي باعتباره من الصحابة المقربين من النبي محمد(ﷺ) فمن يشك بوجود الوحي وان ما يصيب النبي(ﷺ) هي نوبات من الصرع ليس إلا[١١٥]،ولان قصة سلمان(رضي الله عنه) فيها دلائل على وجود اسم الرسول الكريم(ﷺ) في الإنجيل يبشر الله تعالى فيه نبيهُ عيسى(عليه السلام) بأن من يتلوه من الرسل هو محمد(ﷺ) وهو خاتم النبيين[١١٦]، وهذا ما أثار حفيظة الكنيسة التي أخذت على عاتقها تجنيد المستشرقين للنيل من الإسلام و رموزه، ويعطي المستشرقين دوراً تاريخياً لسلمان يختص بالوحي الذي انزل على النبي(ﷺ)ويعدونه مستندين إلى الإسماعيلية[١١٧]، التي تقول إن سلمان هو الذي حمل القرآن كله إلى محمد وأن المَلَك جبرائيل لم يكن إلا الاسم الذي أطلق على سلمان بوصفه حامل هذه الرسالة الإلهية[١١٨]، ويظهر أن مَنْ يريد إلصاق هكذا دور بشخص هذا الصحابي إنما يريد أن يخلق فجوة بين المسلمين وسلمان(رضي الله عنه) بمحاولة إظهاره متطاولا على الذات الإلهية والملائكة المقربين٠

سلمان الحقيقة :

بعد أن حكم العديد من المستشرقين على هذا الصحابي الجليل بأنه أسطورة من وحي خيال المسلمين لتحقيق مآرب سياسة وفئوية إنبرت مجموعة أخرى منهم لإظهار سلمان(رضي الله عنه) حقيقة لا تقبل الشك وهم:

١- المستشرق كارل بروكلمان[١١٩] الذي قال فيه إن سلمان كان مولى فارسياًَ وهو الذي أشار على محمد(ﷺ) بحفر الخندق ولم تكن هذه الطريقة مألوفة من قبل إذ كانت المدينة محاطة بمظلة من المنازل من ثلاث جهات ولم تبقَ إلا جهة الشمال مفتوحة فأشار سلمان أن يكون الحفر فيها[١٢٠].

٢- ليون كيتاني: أفرد هذا المستشرق صفحات كثيرة للحديث عن هذا الصحابي في كتابه حوليات الإسلام مبتدأً من أسمه ولقبه[١٢١] ، ورحلته إلى سوريا طلباً للعلم ومجيئه إلى المدينة سعياً وراء الدين الجديد[١٢٢]، ومؤاخاته مع أبي الدرداء[١٢٣]، وأقوال الرسول(ﷺ) فيه سلمان منا أهل البيت[١٢٤]، وثلاثة أمرني الله بحبهم علي وعمار وسلمان[١٢٥] ، وإشارته لحفر الخندق عام (٥هـ/٦٢٦م)[١٢٦] ، ثم سيرة هذا الصحابي بعد الرسول (ﷺ) من عطائه

البالغ خمسة ألآف دينار[١٢٧] ، وزواجه بعد أن رفضته قبيلة قريش العربية[١٢٨] ، ثم رحيله إلى العراق وتوليه إمارة المدائن أميراً على ثلاثين ألف [١٢٩] ، وعمله رغم كونه أميراً ولهُ هذا العطاء الضخم[١٣٠] ، ومن ثم دخول سعد بن أبي وقاص عليه وهو يحتضر وموضوع وفاته[١٣١].

٣- جوز بين سكاتولين[١٣٢]: يتحدث هذا المستشرق عن قصة إسلام سلمان(ﷺ)[١٣٣] وعن زهده في المدينة والمدائن[١٣٤] وينقل عنه قوله ((العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم ما تحتاجه لدينك ودع ما سواه))[١٣٥].

٤- نولدكة[١٣٦]: رغم إن ذكر هذا المستشرق لسلمان الفارسي(ﷺ) يأتي من باب حق أريد من ورائه باطل فقد ذكره كمعين للنبي(ﷺ) في كتابة القرآن الكريم مستنداً للآية ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾[١٣٧]، فيقول : إن محمد تقبل أهم أجزاء تعليمه من اليهود والمسيح والفرس[١٣٨]، وما يهمنا هنا ذكر سلمان حقيقة يفند فيها أقوال الرافضين لوجوده.

٥- ديورانت[١٣٩]: يصف هذا المستشرق سلمان الفارسي(ﷺ) بأنه كان طويلاً عريض المنكبين قوي البنية مخلصاً لرسول الله(ﷺ)[١٤٠] ، ويظهر من هذا الوصف إن ديورانت يعطينا دليلاً قاطعاً على أن سلمان حقيقة حين يصفه بهذه الصفات ليقطع الطريق أمام من يشكك بهذا الصحابي . ثم يقول عند حديثه عن معركة الخندق وكان بين المسلمين رجل فارسي أسمه روزبة بن مهيار ويدعونه سلمان الفارسي وهو الذي وضح للنبي فكرة حفر الخندق وكيف أنهم في بلاد فارس يحفرونه حول قلعة أو مدينة للدفاع عنها من هجوم مباغت[١٤١]. ويظهر إن هذا المستشرق قد أعطى لهذا الصحابي حقه من أسم وصفات وأفكار جعلت الإسلام ينتصر على الكفر، ويعود هذا المستشرق لذكر سلمان الفارسي (ﷺ) في حصار الطائف فيقول: إن سلمان هو الذي أقترح استعمال المنجنيق لدك حصون هذه المدينة المنيعة[١٤٢].

٦- كونستانس جيورجيو[١٤٣]: يتحدث هذا المستشرق المنصف عن سلمان الفارسي والإسلام في عامه الهجري الخامس حيث واجه أشرس هجمة من قبل اليهود والمشركين من قريش وحلفائها فيقول: كان سلمان حديث العهد بالإسلام وأشار باتخاذ تدبير مفيد للدفاع عن المدينة بحفر الخندق لإحاطة الموضع الضعيف من المدينة وكان سلمان قد رأى ذلك في بلاده وأقتنع محمد بحجج الفارسي[١٤٤]. ورغم إن معظم المستشرقين يذكرون حادثة معركة الخندق إلا إن في تكرارها فائدة لنقض ما قاله العديد منهم بأسطورية هذا الصحابي.

٧- دينيه[١٤٥]: بعد أن أعلن هذا المستشرق إسلامه[١٤٦] فلا بد له من أن ينصف هذا الصحابي الجليل فيذكر وجودة في نفس الحادثة وهي معركة الخندق فيقول إن من أشار على النبي(ﷺ) بحفره هو سلمان الفارسي[١٤٧].

٨- فيليب حتي[١٤٨]: رغم تصنيف هذا المستشرق من ضمن المستشرقين الحاقدين على الإسلام ومحاولته النيل منه ومن شخص الرسول(ﷺ)[١٤٩]، إلا إنه ذكر هذا الصحابي كحقيقة موجودة فذكره على إنه أحد كبار الصحابة[١٥٠] وهو الذي أقترح على النبي محمد(ﷺ) حفر الخندق[١٥١].

٩- دانيال بيس[١٥٢]: يذكر هذا المستشرق سلمان كأحد الجنود العبيد الذين تركوا بصمة في تأريخ الإسلام مع العديد من الجنود الذين كانوا عبيداً وأعتقوا بعد إسلامهم[١٥٣] ويذكر دوره الكبير في معركة الخندق وإنه أحد أسباب النصر الرئيسة في هذه المعركة[١٥٤].

١٠- لويس ماسينون[١٥٥]: بعد أن شكك هذا المستشرق بوجود هذا الصحابي عاد من جديد لصوت الحق وقرّ بأن سلمان الفارسي شخص موجود من الناحية التأريخية ولا يمكن التغافل عن دوره في الإسلام فهو من أكثر الموالي المستعربين المسلمين خبرة بالحضارة الإسلامية الذين أمدوا الإسلام بكل سبل النجاح منذ البداية[١٥٦]. ويستند ماسينون إلى بعض الآيات القرآنية ليجعل من سلمان مستشاراً للنبي (ﷺ) في تفسير القرآن ومن هذه الآيات﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ...﴾[١٥٧]والآية وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾[١٥٨]، وعند النظر في تفسير الآية الأولى نجد إجماع المفسرين أن موضوع الشك ليس له وجود في نفس النبي(ﷺ)وإنما كانت هذه الآيات الكريمة لتثبيت الأمة وإعلامها أن صفة نبيهم موجودة في الكتب المتقدمة من أهل الكتاب[١٥٩] فأصبح سؤال سلمان هنا ليس لدفع الشك الذي يراه ماسينون وإنما لاطلاعه على كتب الماضين ومعرفة صفات النبي فيها.

أما الآية الثانية التي يدعي فيها المستشرقون أن المقصود فيها هم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي[١٦٠]، لكن كتب التفسير تشير أن هذه الآية مكية وإسلام المقصودين فيها كان في المدينة[١٦١]، والذي عندهُ علم الكتاب هو الله تعالى وفي تفسير ثانٍ هم أهل البيت (عليهم السلام)[١٦٢].

ويستند ماسينون على الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾[١٦٣]، فيجعل سلمان أستاذاً للنبي لأنه الأعجمي الذي أعان النبي على معرفة الكتب الدينية السابقة[١٦٤]، وعند الاحتكام إلى كتب التفسير في مقدار تعلق الأمر بسلمان ،أن هذه السورة مكية ، وسلمان أسلم في المدينة[١٦٥]، وإنما إشارتها كانت إلى أشخاص آخرين فقيل إنه بلعام [١٦٦] وقيل إنه عبد ابن

الحضرمي[١٦٧]، وهناك رواية أخرى طرحتها كتب التفسير[١٦٨]، ويظهر أن هذا المستشرق لم يأخذ من هذه الآية سوى ما يهمه وهو الاسم الأعجمي الذي يريد أن يعطيه دوراً ببعده عن المسلمين ويجعله مزدكياً متطفلاً عليه يحاول أن يعيد الحياة لديانته التي قضى عليها الإسلام.

ويحدد ماسينون الصلات الشخصية التي يمكن قيامها بين سلمان والرسول(ﷺ) بأنها تنحصر في عدة أمور منها ما رواه ابن إسحاق [١٦٩]، عن مصدر سني غير معروف أن سلمان كان أحد الصحابة الستة عشر الذين شاركوا لما بلغوا المدينة في المؤاخاة[١٧٠]، وأحد موالي النبي السبعة عشر[١٧١]، ولكنه أعتق من بعد ، مما يشير إلى مسألة غاية في التشويق وهي مسألة صدقة النبي وعدد البساتين التي كان يعيش منها أهل بيت الرسول في المدينة وأسماء المنتفعين بها[١٧٢]، ومن حائط(بستان) ميثب[١٧٣] ،أخذت الودي[١٧٤]، التي اشترى بها مع الذهب سلمان من اليهودي[١٧٥]. ويظهر إن ماسينون أباح لنفسه أن يفصل ما يمكن أن تكون عليه علاقة النبي بسلمان وبما يتفق مع الوجهة التي يريدها المستشرقون رغم ابتعاده عن إنه أسطورة ولكن بالقياسات التي يريدها ثم يحاول أن يشير أمر يعدهُ هو في غاية التشويق وهو سيطرة النبي وآل بيته على العديد من البساتين في المدينة لاسيما التي تم مصادرتها من اليهود بعد تحجيم دورهم وطردهم من المدينة ويظهر أن وراء هذه الالتفافة المهمة هي إظهار مظلومية اليهود الذين فقدوا أملاكهم واستيلاء النبي وأهل بيته عليها بالقوة وطريقة عيش النبي وأسرته بما تدره عليهم هذه البساتين من أموال. ويضيف ماسينون أن سلمان له المقام الثاني في ثبت الأربعة والثلاثين من أهل الصفة[١٧٦]،الذين ذكرهم وجمعهم في القرن الرابع، السلمي[١٧٧] مؤرخ الصوفية[٤٧٨]، بيد إن مؤلفي الصوفية يتحاشون ذكره رغم إنه كان من مشاهير الزهاد من بين الصحابة[١٧٩]، وهذا إقرار ثانٍ بكون سلمان حقيقة تأريخية كونه ثاني أهل الصفة، أما مسألة عدم ذكره من قبل مؤلفي الصوفية رغم كونه مثالاً يحتذى به في الزهد فهذا يعود لعدم ارتباط الصوفية بأهل الصفة فليس بين أهلها عالم أو مصنف يمكن الانتساب إليه[١٨٠].

أما الأمر الثاني الذي حدده ماسينون لذكر سلمان تأريخياً مع النبي(ﷺ) فهو ما نقله عن الزيدية أن النبي(ﷺ) قد أختاره من النجباء الاثني عشر أو الأربعة عشر[١٨١]، بل أنه عُدّ أحد الأربعة الذين أمر الله بتفضيلهم كما يروي بُريده[١٨٢] وثالث الثلاثة الذين تشتاق لهم الجنة بعد علي وعمار[١٨٣].

وهذه التباشير لتمجيده تمثل كل ما استطاعت الزيدية الناشئة قبوله من تمجيد الشيعة له وهذا التمجيد لابد أن يكون قد بدأ سنة ١١٣هـ إلى سنة ١٢١هـ[١٨٤]، يمكن القول أن ماسينون اختار هذه الفرقة من المذهب الشيعي وهو يعرف إنها تجوز ولاية المفضول على الفاضل[١٨٥] في بعض الأحيان[١٨٦].

وإن اعتراف هذه الفرقة بتمجيد سلمان كان أيام زعيمها زيد بن علي[١٨٧]، ولم تعد تقر بهذا التمجيد بعد انقسامها إلى عدة فرق[١٨٨].

والأمر الثالث الجائز في نظر ماسينون هو ما أخذه من الإمامية المعتدلة في رأيه((إن سلمان أحد الحواري الثلاثة (سلمان ، ابو ذر، المقداد) وهو موضع سر النبي ومستشاره المفضل وهذا ما هيأ له أن يقوم بنفس الدور بعد موت النبي مع خليفته الشرعي علي فهو الناصح المفضل الذي خلفه النبي لعلي وهو أحد الذين حضروا دفن فاطمة ليلاً))[١٨٩].

سلمان وتهمة الغنوص في الإسلام :

الغنوصية : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية gnwsij والتي تعني المعرفة وتدل على المعرفة السرية بالله التي يّدعي أتباعها امتلاكهم لها[١٩٠]، ورّكز الغنوصيون على معرفة الله تعالى وليس الدين مما أعطاها صفة صوفية ، وجعل أتباع الصوفية يتعاطفون معها[١٩١]،وتمزج الغنوصية بين الديانة السماوية والوثنية التي يريد أتباعها إبقائها على الدوام ملاصقة للديانة السماوية واستطاعوا ذلك لوجود استعداد لدى الناس في تقبلها في كل الأوقات كونها متجذره في ممارساتهم اليومية وحتى في أعمالهم الحِرَفية[١٩٢]،ويظهر من هذه المقدمة البسيطة عن هذا المعتقد أنّ أصحابه حاولوا إيجاد حالة من التمايز عن الآخرين لاعتقادهم بامتلاكهم معرفة تفوق ما لدى الآخرين وتتيح لهم السيطرة على عقول الناس وهي إذاً تقول بالثنوية فهي تؤمن بوجود الله (ﷻ) ولكنها تعتقد بوجود وسيط يأخذ على عاتقه نقل التعاليم السماوية إلى البشر.

ويمتلك هذا الوسيط قوة خارقة غير منظورة تمكنه من السيطرة على مقدرات العالم ويمكن رؤية القوة لدى جميع الناس إذا ما حصل اتصال بها فهي في مكنون البشر قد تظهر عند محاولة الشخص تحقيق رغبة ما[١٩٣] وأتبع أصحاب هذا المعتقد منهج السرية في تعاليمهم لاعتقادهم بتميز هذه التجربة الدينية وكان هذا في بداية ظهورها ولكن بعد اتساعها ورغبة متبعيها في إيجاد أتباع مخلصين رفع عنها تلك السرية لتكون في متناول الكثير[١٩٤] ويجد من ينظر لهذا المعتقد ضالته في أناس لديهم استعداد نفسي وعقلي للدخول في معتقدهم لوجود حاجة ماسة لديهم لتفسير ما يرونه في حياتهم اليومية لاعتقادهم بالتنجيم والحسد والقوى الخفية التي تحرك الإنسان[١٩٥] ، وتعود بدايات نشوء هذا المعتقد إلى القرن الأول الميلادي إلا إن هناك إشارات تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد لتسويغ انتشار الديانة المصرية القديمة إلى جانب الديانة المحلية للامبراطورية الرومانية بعد

احتلال الاسكندر لمصر[١٩٦]، وانتقلت الغنوصية إلى الديانة المسيحية بعد رفع السيد المسيح(عليه السلام) إلى السماء والى من أمن بالمسيح من الديانة
اليهودية[١٩٧]، وتصدت الكنيسة بقوة لهذا التيار لاسيما في مصر وسوريا حتى إن الاكتشاف الأثري الذي تم في نجع حمادي[١٩٨]، عام (١٩٤٥م) حمل بين طياته ما يشير إلى أن الأقباط اخفوا مخطوطاتهم في مكان آمن خوفاً من الآرثوذكس[١٩٩]، لأنها تحمل أفكاراً غنوصية[٢٠٠]، وكان هذا ضمن ممتلكات الإمبراطورية الرومانية أما في جهة العراق حيث لم تطل يد الكنيسة الغنوصيين في ظل الحكم الساساني فأسسوا قواعد لهم في بابل[٢٠١] والمدائن وكانت الديانة المانوية هي المروجة للأفكار الغنوصية من خلال إيمانها بالثنوية[٢٠٢]، وبعد انتصار المسلمين في العراق في معارك القادسية والنهروان وجلولاء أصبح هناك ما يناقض هذه الأفكار، فالإسلام يؤمن بوحدانية الله(سبحانه وتعالى) فبدأت تنحسر تلك العبادات في بلاد ما بين النهرين لاسيما أيام الحكم الأموي[٢٠٣]، وبلغت الحرب أشدها ضد الغنوصيين والزنادقة [٢٠٤] في أيام الخليفة أبو جعفر المنصور [٢٠٥]،
وظهرت التعاليم الغنوصية في الإسلام عند نهاية القرن الأول الهجري وبشكل أقوى في القرن الثاني الهجري في المدائن ثم الكوفة[٢٠٦]،كما ظهرت تعاليم مماثلة في اليمن كونها مركزاً تجارياً بين الهند وأفريقيا وقد أحتلها الفرس قبل الإسلام[٢٠٧] فأصبحت موطناً للقصص الغنوصية التي ترمز إلى امتزاج الثقافتين الهندية والسامية[٢٠٨] وابرز الفرق الإسلامية المعتنقة للمذهب الغنوصي المرجئة[٢٠٩] والإسماعيلية[٢١٠] ،والنصيرية[٢١١] ،والمخمسة[٢١٢] ،والمفوضة[٢١٣] ، والخطابيون[٢١٤] ، والهراطقة [٢١٥] ،
والكيسانية [٢١٦] ، ويوجه المستشرقون تهمة الغنوص إلى شخص الصحابي سلمان الفارسي فيقول المستشرق هانيس هالم[٢١٧]، ((أصبح سلمان قديس المدائن المحلي وتبوأ دوراً غير عادي لعبه شخصه الخارق والسامي في الغنوص الاسلامي))[٢١٨].

ويواصل المستشرق هانيس هالم هذا الدور عند دراسته لكتاب الإسماعيلية (أم الكتاب)[٢١٩]، حيث شارك سلمان في بداية الخلق وينعت بسلمان القدرة الذي كان أول من فهم كلمات الله(عز وجل) ((أنا الله أكبر – أنا الله أكبر))[٢٢٠]، ولم يستطع أحد غيره فهمها فكانت منزلته وصياً لله فطلب الإله من الملائكة أن يسجدوا لسلمان فرفض إبليس أن يسجد فأمر الله سلمان أن يطردهم من المنازل العليا[٢٢١]، وعند خلق الأرض خاطب الله سلمان القدرة ((يا سلمان أنت بابي وكتابي وأنت يدي اليمنى أنت يد الله في كل حضوري وحجبي...أنا مولاك وأنت مولى كل المؤمنين))[٢٢٢]، ويظهر من هذه الروايات أنها جاءت لتأكيد ما ذهب إليه المستشرقين من أن سلمان أسطورة غير آبهين إن من نسج هذه القصص الأسطورية الخيالية هم غلاة طالما قامت الكتب الإسلامية بتفنيد آرائهم البعيدة عن الحقيقة والمرتبطة بأهوائهم المُظلة كما إنها جاءت للتأكيد إن لسلمان اثر كبير في التعاليم الغنوصية في الإسلام والتي يرى المستشرقون إنها من نتاج الشيعة الذين يبجلون سلمان الفارسي إلى درجة القدسية[٢٢٣]، متناسين الإجماع الكبير على شخص هذا الصحابي لكافة المذاهب الإسلامية وهو رمز لكل المسلمين دون استثناء يتخذونه قدوة لهم لتضحية وتفانيه في سبيل الإسلام.

ويتجلى الغنوص في رأي المستشرقين عندما يعطى سلمان مهام نقل الأوامر الإلهية بدلاً عن جبرائيل(عليه السلام) لأنه في مرتبة أعلى منه ويسمى روح التأويل[٢٢٤]، التي لها إمكانيات الكشف عن المنافقين ومعرفة ما في القلوب[٢٢٥]، وسلمان هو الذي حمل القرآن إلى محمد(صلى الله عليه وآله) وان المَلَك جبرائيل لم يكن إلا الاسم الذي يشير إلى سلمان بوصفه حاملاً للرسالة الإلهية ومنفذاً لأوامر الإله[٢٢٦]، وينطلق المستشرق ايفانوف[٢٢٧]، مستنداً على أقوال الطائفة الإسماعيلية التي تمنح سلمان هذه المنزلة وتضيف لها أن ذلك محتمل جداً من الناحية التاريخية فهو الذي أعان النبي على معرفة الكتب الدينية السابقة وشهد نشوء أول تأويل[٢٢٨]، في القرآن[٢٢٩]، ويتضح من هذا القول إن المقصود هنا هو النبي محمد(صلى الله عليه وآله) لغرض وضع الشك في رسالته السماوية ولإثبات انه لم يستلم الوحي من المَلَك جبرائيل كما هو الحال مع بقية الأنبياء (عليهم السلام) بل كان يستلم وحيهُ من قبل الصحابي سلمان مستغلين غلو من سمحت لهُ أفكاره المريضة أن يتجرأ على مكانة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وصحابته الكرام تدفعهم مسوغات واهية بهدف السيطرة على عقول الساذجين من الناس.

وفرقة الغلاة الثانية التي تدعى النصيرية والتي وصلت إلى حد تأليه الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) ارتبط موضوع المعرفة والغنوص في تعاليمها بشخص سلمان الفارسي الذي تعده الباب للوصول إلى الإله[٢٣٠] الأعلى وهو المسؤول مع المقداد وأبي ذر عن خلق الأرض كما نسبت إليه العديد من الإعمال التي ما أنزل الله بها من سلطان تهدف إلى تعكير صفو الإخوة والوئام داخل البيت الإسلامي[٢٣١]،ويطلقون على الإمام علي (عليه السلام) أمير النحل الأصلع المعبود وأن محمد حجابه الأجل الأعظم المحمود وسلمان بابه المقصود، محمد نبيهُ ورسوله(صلى الله عليه وآله) وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وإن
سلمان سلسل سلسبيل بابه الكريم ونهجه القويم الذي لا يؤتى إلا منه[٢٣٢]، ويتلفظون بمثل هذه الكلمات أثناء ما يسمونه قداس الآذان وبالله المستعان فنجد التكبير لأمير النحل يسألونه إقامة الصلاة وان يجعل محمد خاتمها

وصيامها وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها[٢٣٣]، ثم يتشهد بالقول أشهد أن مولاي مولاك أمير النحل علي بن أبي طالب الذي لا حال ولازال ولا يتنقل في حال إلى حال، وأشهد بان حجابهُ السيد محمد وبابه السيد سلمان ولا منفصل بين المعنى والاسم والباب[٢٣٤]، ويتضح من تعاليم هذه الفرقة المغالية إنها وصلت إلى أعلى درجات الغلو والظلالة والتي جاءت منافية للمفاهيم السماوية والرسالة التي جاء بها الرسول الأكرم(ﷺ) والترتيب الذي رتبه الله(ﷻ) والتي يعرف بها من هو النبي ومن هو الإمام ومن هو الصحابي.

ويذهب المستشرقون وراء هذه الترهات والتفاهات وينسبون الغنوص فيها إلى سلمان الفارسي الذي برأيهم لولا وجود هذه الشخصية الوهمية لما استطاع أرباب هذه الفرق أن يتفوهوا بهكذا كلام عن الذات الإلهية وعن مقام النبي فيربطون بين هذه التعاليم وبين التعاليم المانونية التي تعتقد بوجود الهين[٢٣٥]، ويقول ماسينون إن ما أتينا به هنا من أنباء جمعناها كفيل بأن يقدم طائفة من الظنون الواضحة التي تؤيد كون سلمان شخصية تاريخية وجدت حقاً ، أما ازدهار الأساطير حول إسلامه والتمجيد في شخصيته من جانب المسلمين الغلاة لم يحدثا إلا بعد فترة اختمار وتأمل عادية[٢٣٦]، ويظهر أن المستشرقين مصّرين على أن يدفع هذا الصحابي ثمن إيمانه بالله(ﷻ) وتضحيته في سبيل الإسلام لأنه تعدى الخطوط الحمراء التي وضعتها الكنيسة على العنصر الأجنبي الذي ينخرط في هذا الدين وإلا كيف يمكن تفسير هذا الإصرار على اتهام سلمان بالغنوص من قبلهم إلا من هذا الجانب الذي يرضي طموح الكنيسة بالانتقام من الدين الإسلامي والمسلمين. وينظر المستشرق هاينس هالم إلى فرقة المخمسة التي تنقسم إلى قسمين أحدهما تقول بإلهية النبي محمد وإن سلمان هو رسول له إلى العالمين ملقياً بالصفات الغنوصية عليه كونه العارف بأمور الكون من خلق وحياة وممات ومطّلع على أفعال الإله[٢٣٧]،والخمسة الذين تمجدهم هذه الفرقة هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وان أربعة من هذه الأسماء أشباح لا حقيقة لها والمعنى هو شخص واحد وهو محمد (ﷺ) يظهر في شتى الصور

والأشكال حتى لا يكون بعيد عن العباد وهو لم يلد ولم يولد[٢٣٨]، أما القسم الثاني من هذه الفرقة فهم العلبائية[٢٣٩]، الذين يعطون صفة الربوبية إلى الإمام علي(عليه السلام) ويشتركون مع القسم الأول في أسماء علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) وأن الأسماء الثلاثة بعد علي تلبيس وأن محمد هو عبد لعلي وجعلوه في مقام سلمان الذي ناله من القسم الأول[٢٤٠]، ويلقي هذا المستشرق بالغنوصية والغلو إلى الطائفة الشيعية وشخص سلمان متناسياً أن آل البيت(عليهم السلام) قد تبرؤا من شخوص هذه الفرق المغالية فيهم ومن تعاليم الغنوصية التي تحملها معتقداتهم الزائفة التي ينسبونها إلى النبي(ﷺ) وأهل بيته(عليهم السلام) وسلمان الفارسي(رضي الله عنه)[٢٤١]، وفرقة الغلاة التي لها نفس الأفكار في الغنوص هي المفوضة والتي تزعم أن الله(ﷻ) قد فوض خمسة من أوليائه في وكالة مطلقة ونيابة عامة للقيام بمصالح العباد دون أن يفرض عليهم شرط أو قيد[٢٤٢]،وهؤلاء سلمان الفارسي والمقداد الكندي وعمار بن ياسر العنسي وأبو ذر الغفاري وعمرو بن أمية الضمري[٢٤٣]، يظهر من معتقد هذه الفرقة المغالية أن الله (ﷻ) أعطى لهؤلاء الخمسة وعلى رأسهم سلمان كامل الحرية للتصرف في أمور العباد بعد أن أسبغ عليهم صفة المعرفة(الغنوص) في أمور خلقية.

ولعل أبرز الفرق المغالية في سلمان والتي جعلت المستشرقين يوجهون أشد التهم لهُ بالغنوص في الإسلام هي الفرقة السلمانية[٢٤٤]، التي تعطي سلمان صفة الإلوهية[٢٤٥]، وآخرين منهم قالوا بنبوته مستندين إلى قول الله(ﷻ) ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[٢٤٦] ، إن من أرسلنا قبلك هو سلمان لكن بالعودة إلى كتب التفسير من كل المذاهب الإسلامية يتضح إن المقصود في قول الله(ﷻ) هم الرسل

الذين سبقوا النبي محمد(ﷺ) ودعوا إلى عبادة الله الواحد الأحد الذي لا شريك له ونهوا عن عبادة الأصنام والأنداد[٢٤٧] كقوله(ﷻ) :﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ...﴾[٢٤٨]، وتحمل هذه الفرقة اسماً آخراً هو السينية[٢٤٩] والسلسلية[٢٥٠]، تميزاً لهم عن الميمية[٢٥١]والعينية[٢٥٢]، ويفضل السينية الباب المبدع رسول الروح القدس وهو سلمان الفارسي وهذا التمييز لا ينسحب على شأنهم التاريخي بنفس القدر على شأنهم الروحي[٢٥٣]، وهذا الذي دعا المستشرق إيفانوف والمستشرق ماسينون يجعلوا من سلمان الحلقة المفقودة لإتمام الغنوص في الإسلام لان اسمه ضروري جداً لصياغة الصلات المتبادلة بين محمد (ﷺ) وعلي(عليه السلام)[٢٥٤]، فبدون وجود اسم سلمان(رضي الله عنه) لا يمكن صياغة التعاليم الغنوصية التي تدعي المعرفة الكاملة بل والمشاركة في خلق السموات والأرض والتصرف في أرزاق العباد ويدفع هذا الأمر البعض إلى مشاركة من يغالون فيهم الذات الإلهية في هذه الأمور دون رفض وجود الله(ﷻ)[٢٥٥]، وعند مراجعة كل هذه الأفكار والعقائد البالية يتضح أن هذا الصحابي وقع ضحية لأُناس حاولوا تحقيق رغباتهم في التنبؤ والسمو فوق مستوى البشر مستغلين قربه من النبي الأكرم(ﷺ) و آل البيت(عليهم السلام) [٢٥٦] ، لكي يؤسسوا فرقاً لا تمت إلى الإسلام بصلة إلا الاسم فقط فمعظم

تعاليمهم خارجة عن الإسلام وجلبت عليهم اللعنة من قبل آل البيت(عليهم السلام) والحق يقال إن كل هذه الهرطقة لا تزيد هذا الصحابي إلا رفعة وسمواً فالمستشرقون لهم غاياتهم العدائية المبيتة ضد هذا الدين القويم

ونبيه الكريم(ﷺ) ، فيقول أحدهم ((الواقع إن محمد لم يسلك تماماً مسلك الأنبياء التوراتيين كما انه فضلاً عن ذلك لا يظهر في نظر المسلمين عموماً كالمسيح من حيث كمال الأخلاق انه نبّي غير ملهم بل مكلف بتبليغ نص أملاه الله عليه بواسطة المَلَك جبرائيل))[٢٥٧]، ويضيف في موقف آخر ((إن سلوك خاتم النبيين الشخصي يبدو أمام أعين البعض فضلاً عن انتهازيته انه يخدش الأخلاق السائدة في عصره))[٢٥٨]، فأيّ وصف أقبح من هذا ينعت به رسول الله(ﷺ) وماذا ينتظر من هكذا حاقدين أن يكتبوا عن صحابي قريب جداً من رسول الله(ﷺ) والذي كان له الاستعداد الروحي في البحث والتفتيش عن النبي(ﷺ) الذي يشفي نفسه بالطاعة والاستقرار بعد المتاهات التي مر بها قبل الوصول إلى الحقيقة فقام بتوظيف علومه لفهم تلك الديانة الجديدة واستيعاب تعاليمها ليصل إلى درجة جعلهُ فيها نبي الرحمة من أهل البيت(عليهم السلام) [٢٥٩].

الخاتمة

مهما تعددت وعلت الأصوات و الأقلام النكرة لابد للحقيقة أن تظهر كونها شمساً مشرقة لا يمكن إخفائها وكذا بقيت هذه الشخصية الإسلامية الكبيرة رغم كل المحاولات لطمس حقيقتها و النيل منها و توصل الباحثان إلى عدد من النتائج بعد الانتهاء من هذا البحث منها

١- إن هدف المستشرقين لم يكن الصحابي سلمان الفارسي(ﷺ) حسب بل الإسلام الذي أثارَ مخاوفهم وهم يرون أبنائهم المسيحيين ينخرطون أفواجاً فيه٠

٢-حاول المستشرقين إثبات شئ يرونهُ هم حقيقة و هي أن التعاليم الإسلامية مستوحاة من الديانة اليهودية و المسيحية عِبرَ هذا الصحابي وعدد أخر من الشخصيات التي تم التطرق إليها في هذا البحث٠

٣- و لكي يكون الإسلام بعيداً عن القبول من لدن أبناء باقي الديانات انبرى عدد غير قليل من المستشرقين لإثبات أن سلمان الفارسي (ﷺ) أسطورة ابتدعها المسلمين وان الإسلام مبني على الأساطير والأوهام٠

٤- كان أصحاب الهدف العلمي من وراء الاستشراق منصفين لهذا الصحابي كما أنصفوا الإسلام٠

٥- اضطر بعض أعداء الإسلام أن يذكروا سلمان الفارسي(ﷺ) كحقيقة رغماً عنهم لان الوقائع التي ذكروها ضد الإسلام والنبي الكريم(ﷺ) تكون ناقصة إذا لم يكن هذا الصحابي احد أقطابها كمعركة الخندق و البعض الأخر كان يهدف إلى النيل من شخص النبي (ﷺ) عبر جعل سلمان الفارسي (ﷺ) هو من ينقل الوحي إليه و من يعلمه معنى الوحي٠

٦- أراد المستشرقون الذين رموا هذا الصحابي بتهمة الغنوص أن يثيروا الفرقة بين أبناء الإسلام من جهة و أن يضعوا الصبغة المجوسية على الديانة الإسلامية ٠

٧- لم تفلح محاولات أعداء الإسلام في طمس شخص هذا الصحابي أو التقليل من أثرهِ في الإسلام لان ماذكروه هو محض افتراء ليس إلا لايصمد أمام الحقائق التي امتلأت بها بطون الكتب التاريخية و كتب التفسير و غيرها٠

الهوامش:

(١) سورة النور:الآية ٣٥

(٢) سورة الأنبياء:الاية١٠٧

(٣)سورة الفتح: الآية ٢٩

(٤) اصبهان : مدينة مشهورة من كبريات المدن و هي من نواحي الجبل أخر الإقليم الرابع و اسمها مركب من الاصب الذي يعني البلد، وهان الذي يعني الفارس فتصبح بلاد الفرسان و تمتاز بصحة هوائها. ينظر : اليعقوبي ، احمد بن إسحاق ، البلدان ،تح: محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ٢٠٠٢م)، ص٧٨؛ ياقوت الحموي ،،شهاب الدين أبي عبد الله،معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ١٩٧٩م)،٢٠٦/١ ٠

(٥)جي: اسم مدينة ناحية اصبهان القديمة و تسمى عند العرب شهرستان و عند المحدثين المدينة و هي على شاطئ نهر زندروز، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢٠٢/٢.

(٦)ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة, ب.ط ، دار الكتاب العربي (بيروت , ب.ت)،٢٣٨/٢؛ الصدوق ، علي بن الحسين ، كمال الدين و تمام النعمة ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم- ١٩٦٣م) ، ص ١٦٥.

(٧) دهقان: هو رئيس القرية والمالك للأرض فيها وأول من أسسها منوجهر ٠ينظر: المسعودي ، علي بن ، الحسين مروج الذهب و معادن الجوهر ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة ،(القاهرة - ١٩٥٨م)،٢٢٥/١.

(٨) المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، الفصول العشرة في المتعة ، تح : فارس الحسون ، دار المفيد للطباعة ، (بيروت - ١٩٩٣م) ،ص١٠٢؛ الاصبهاني، احمد بن عبد الله ، ذكر أخبار اصبهان ، ب.ط ، مطبعة بريل ، (ليدن ، ١٩٣٤م) ، ٤٨/١.

(٩) ابن سعد ، ابن سعد؛محمد بن منيع، الطبقات الكبرى ،ب.ط، دار صادر،(بيروت - ب.ت)،،٧٦/٤؛ابن الأثير،أسد الغابة،٣٢٨/٢ .

(١٠) ابن حنبل، احمد بن محمد، مسند الإمام احمد، ب.ط، دار صادر ، (بيروت -ب.ت)، ،٤٤١/٥-٤٤٢؛ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة،٣٢٩/٢ .

(١١) عمورية:من بلاد الروم وصفت بأنها كلية القسطنطينية و قيل نابها و أنها لا تفتح حتى تفتح كليتها أو نابها فتحها المعتصم

العباسي (عام ٢٢٣هـ/٨٣٧م) بسبب القصة المشهورة.ينظر ، المروزي ، نعيم بن حماد،كتاب الفتن،تح:سهيل زكار،ب.ط،دار الفكر للطباعة،(بيروت- ١٩٩٣م)،ص٣٠٠؛ياقوت الحموي،معجم البلدان،١٥٨/٤-١٩٩.

(١٢) ابن حبان ، محمد بن احمد، الثقات ، تح: محمد عبد المعيد خان، مؤسسة الكتب الثقافية ،(الدكن ،١٩٧٣م)، ٢٥٣/١؛ ابن سيد الناس،محمد بن عبد الله بن يحيى، عيون الأثر في فنون المغازى و الشمائل و السير،ب.ط،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر،(بيروت-١٩٨٦م)، ٩٨/١.

(١٣) وادي القرى: وادي بين الشام و المدينة و هو بين تيماء و خيبر فيه قرى كثيرة و بها سمي، و يمر بها حُجاج الشام. و هي كانت قديما منازل ثمود و عاد و بها أهلكهم الله تعالى .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،٣٣٨/٤-٣٣٩.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى،٧٨/٤٢؛ ابن حنبل ،مسند الإمام احمد،٤٤٣/٥؛ الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب، المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد المجيد، ط٢،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ١٩٨٥م) ،٢٢٥/٦-٢٢٦ .

(١٥) الباجي، سليمان بن خلف، التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري، تح: احمد البراز، مطبعة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، (مراكش- ب.ت،) ص١٢٨١؛ الذهبي،تاريخ الإسلام،تح:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٩٨٧م)١/ ١٠١.

(١٦) الواقدي، محمد بن عمر ،المغازى،تح:مارسدن جونس،ط٣،عالم الكتب،(بيروت -١٩٨٤م)، ٤٤٧/٢؛ ابن الأثير ، أسد الغابة،٣٣١/٢؛الأمين ، محسن ، أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ،دار التعارف للمطبوعات ،(بيروت - ١٩٨٣م)،٢٨/٧.

(١٧) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ب.ط، دار الفكر للطباعة،(بيروت- ١٩٨١م) ،٩٠/٥؛ ابن حبان،، محمد بن احمد، طبقات المحدثين باصبهان ، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين ،ط ٢ ، مؤسسة الرسالة،(بيروت -١٩٩٢م)،٢٢٨/١؛ الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، تأريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٧م)، ١٧٦/١؛ الأمين، أعيان الشيعة،٢٧٩/٧.

(١٨) الاصبهاني، ذكر أخبار اصبهان ٥٣/١؛ ابن الخطيب ، تأريخ بغداد ،١٨١/١.

(١٩) العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ،ط٥،دار المعارف ،(القاهرة -٢٠٠٦م) ، ٧/١؛ الصغير ، محمد حسين علي ، المستشرقون والدراسات القرآنية ، دار المؤرخ العربي ،(بيروت-١٩٩٩م)،ص١١.

(٢٠) التبشيرية : أراد المستشرقون أقناع المسلمين بلغتهم ببطلان الإسلام واجتذابهم إلى الدين المسيحي .ينظر: المقدادي ، فؤاد كاظم، الإسلام وشبهات المستشرقين،ط٢، مطبعة المعارف ،(القاهرة – ٢٠٠٥م)،ص٢١.

(٢١) استعمارية : ويهدف إلى دراسة أحوال البلدان المحتلة والتعرف عليها عن كثب لغرض تكريس السيطرة الاستعمارية عليها . ينظر: سعيد ، ادوارد ،الاستشراق والمفاهيم الغربية للشرق، ترجمة : محمد عناني ، رؤية للطباعة والنشر ،(القاهرة – ٢٠٠٦م)،ص٦٥.

(٢٢)تجارية : ويتحقق من خلال رغبة الغرب في الترويج لبضائعهم وشراء مواردنا الخام بأبخس الأسعار . ينظر : السباعي ،مصطفى، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،دار السلام للطباعة،(القاهرة – ١٩٩٨م).ص٢١.

(٢٣) علمية : هدفها الاطلاع على ثقافات العالم وأديانها وتاريخها وكان أصحابه منصفين للشرق . ينظر: نجدي ، نديم ، اثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر،دار الفارابي،(بيروت- ٢٠٠٥م)،ص٧٥.

(٢٤) فوك، يوهان، تأريخ الحركة الاستشراقية الدراسات العربية والإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة:عمر لطفي العالم ،ط٢،دار المدار الاسلامي ،(بيروت- ٢٠٠٠م)،ص١٠ - ١١.

(٢٥) بن نبي ، مالك ، إنتاج المستشرقين وأثرهُ في الفكر الاسلامي الحديث ،دار الإرشاد للطباعة ،(بيروت- ١٩٦٩م)،ص٩؛ عريبي، محمد ياسين ،الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي ، مطبعة المجلس القومي للثقافة العربية ،(الرياض- ١٩٩١م)،ص٨.

(٢٦) فوزي، فاروق عمر، الاستشراق والتاريخ الإسلامي(القرون الإسلامية الأولى)، المطبعة الأهلية،(عمان – ١٩٩٨م)،ص٣١.

(٢٧) محمود ، عبد الحليم ،أوربا والإسلام ، المكتبة العصرية،(بيروت- ب.ت)،ص٩٦؛ فوزي، الاستشراق والتأريخ الإسلامي،ص٢٩.

(٢٨) الباز ، عبد الكريم علي، افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التأريخ الإسلامي، مطبعة جدة ،(تهامة - ١٩٨٣م)،ص١٨؛ الذيب، عبد العظيم ، المنهج في كتابات الغربيين عن الإسلام ، مطابع مؤسسة الحليم ،(الدوحة- ١٩٩١م)، ص٣٨.

(٢٩) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي ، ط٥، ترجمة : عبد الحليم النجار، دار المعارف،(القاهرة- ١٩٥٩م)،١٣٤/١؛ درمنغم ، أميل ، حياة محمد ، ط٢، ترجمة : عادل زغير،دار إحياء الكتب ،(بيروت- ١٩٤٩م)،ص١٠؛ الذيب، المنهج في كتابات الغربيين ،ص٩٩ -١٠٠.

(٣٠) جولدسيهر ،أجناس ، العقيدة والشريعة في الإسلام ط٢، ترجمة: محمد يوسف موسى وعلي حسن عبد القادر ، دار الكتاب المصري،(القاهرة- د.ت)،ص١٣٥.

(٣١) من أمثال المنصفين : توماس أرنو لد ، كارليل، دينيه (ناصر الدين)، كلود ايتان سفاري. ينظر.عميرة : عبد الرحمن ، الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال المستشرقين ،دار الجيل ،(بيروت- ١٩٩٩م)،ص٩٣-٩٩.

(٣٢) كب ، هاملتون ، دراسات في حضارة الإسلام ،ط٣،ترجمة : إحسان عباس وآخرون ، دار العلم للملايين،(بيروت- ١٩٧٩م)، ص٦-٩؛ يفوت ،سالم ، حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي ، المركز الثقافي العربي، (بيروت- ١٩٨٩م)، ص٢٣.

(٣٣) أسطورة: مفرد أساطير وهي الأباطيل والحديث الذي ليس لهُ نظام . ينظر:الجوهري،إسماعيل بن حماد،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تح:عبد الغفور عطار،ط٤،دار العلم للملايين،(بيروت-١٩٨٧م)،٦٤٨/٢٢ ؛ابن منظور،محمد بن أبي الكرم ، لسان العرب ،ب.ط،أدب الحوزة،(قم-١٩٨٥م)،٣٦٣/٤.

(٣٤) ماسينون،لويس،سلمان باك(نص فارسي)، ترجمة:علي شريعتي، ب،ط، كتاب خانه،(طهران- ب.ت)ص٣٧-٣٨.

(٣٥) القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية وسميت نسبة إلى قسطنيطن الأكبر وهي مدينة اسطنبول التركية الحالية .

ينظر: ياقوت الحموي، ، معجم البلدان ،٣٤٧/٤.
(٣٦) سقطت القسطنطينية بيد المسلمين في ١١جمادى الآخرة عام (٨٧٥هـ/١٤٥٣م) بعد حصار دام ثلاثة وخمسين يوماً. ينظر: الطهراني ، آغا بزرك محمد محسن ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،ط٢، دار الأضواء ،(بيروت- ١٩٨٣م)، ١٠٦/١ ؛ الشاكري ، حسين ، موسوعة المصطفى والعترة ، مطبعة ستارة ،(قم- ١٩٩٧م)، ص٢١٥.
(٣٧) ماسينون ، سلمان باك، ص٣٣.
(٣٨) فلهاو زن: يوليوس فلهاو زن مستشرق ألماني ولد عام(١٨٤٤م/١٢٦٠هـ) ، تخرج من جامعة جونتجن ، قدم أبحاثاً قيمة في الدراسات اليهودية ، أثار العديد من الشبهات ضد الإسلام وشخص الرسول(ﷺ)، توفي عام (١٩١٨م/١٣٣٧هـ). ينظر: العقيقي، المستشرقون ٣٨٦/٢ ؛ هويدي، احمد محمود ، الاستشراق الألماني تاريخه وواقعة وتوجهاته المستقبلية ، تح: محمود وميض حجازي ، مطابع دار التعارف،(القاهرة- ٢٠٠٠م)،ص٢٦- ٢٧.
(٣٩) فلهاو زن ،عن ماسينون، سلمان باك،ص٣٩.
(٤٠) هورفتس: جوزيف هورفتس مستشرق يهودي الماني ولد عام(١٨٧٤م/١٢٩١هـ) ، تخرج من جامعة برلين ، كانت رسالة الدكتوراه لهُ عن كتاب المغازي للواقدي ، حاول من خلال كتاباته إبراز الطابع اليهودي في القرآن ، توفي(١٩٣١م/١٣٥٠هـ). ينظر: بدوي، عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ،ط٣، دار العلم للملايين،(بيروت -١٩٩٣م)،ص٦٢١؛ حمدان ، عبد الحميد صالح ،طبقات المستشرقين ،مطبعة مدبولي، (القاهرة- ب.ت)،ص٢١٥.
(٤١) بدوي، عبد الرحمن ، شخصيات قلقة في الإسلام ، ط٢، دار النهضة العربية،(القاهرة- ١٩٦٤م)، ص٨.
(٤٢) بدوي ، شخصيات قلقة في الإسلام، ص٨.
(٤٣) ماسينون: لويس ماسينون مستشرق فرنسي لهُ مكانة كبيرة بين المستشرقين . ينظر: بدوي ، موسوعة المستشرقين،ص٥٢٩-٥٣١.
(٤٤) بحيرا الراهب : يقال لهُ جرجيس من يهود تيماء وقال المسعودي إنه نصراني واسمه سرجس وكان من عبد القيس ، قصة لقاءه بالنبي(ﷺ) في الشام مشهورة ومعرفته لهُ. ينظر:المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٧٥/١؛ ابن حجر،احمد بن علي ، الإصابة في تميز الصحابة،تح:عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٥م)، ٤٧٥/١.
(٤٥) تميم الداري: هو تميم بن اوس بن خارجه بن سود بن جذيمة اللخمي الفلسطيني ، صحابي أسلم عام(٩هـ/٦٣٠م) ، وكان نصرانياً ، حدث عنه ابن عباس وابن نوهب وأنس بن مالك ، أول من سرج السراج في المسجد . توفي سنة (٤٠هـ/٦٦٠م). ينظر: الاصبهاني، إسماعيل بن محمد ، دلائل النبوة ،تح: مساعد بن سليمان ، ب.ط، دار العاصمة،(الرياض- ب.ت)،٥٩٧/٢؛ الذهبي،احمد بن إسحاق، سير أعلام النبلاء،تح:حسين الأسد،ط٩،مؤسسة الرسالة،(بيروت- ١٩٩٣م)، ٤٤٢/٢.
(٤٦) ماسينون ، لويس ، الآم الحلاج شهيد التصوف الاسلامي،ترجمة:الحسين مصطفى الحلاج ،قدس للطباعة والنشر ،(بيروت- ٢٠٠٤م)،ص١٧٢.
(٤٧) كليمان هيوار: مستشرق فرنسي ولد بباريس عام (١٨٥٤م/١٢٧١هـ) ، وتخرج من مدرسة اللغات الشرقية وعمل مترجماً في دمشق ثم في الأستانة ، وعمل أستاذاً في مدرسة اللغات الشرقية ، نشر العديد من الكتب منها : البدء والتاريخ لابن المطهر المقدسي وحكاية سلمان الفارسي .ينظر: العقيقي، المستشرقون،ص٢١٢- ٢١٦؛ حمدان ، طبقات المستشرقين ،ص٢٨٦.
(٤٨) Cl. Huart , Selman du Fars, Annuaire de lecole des Hautes Etudes , Baric ,١٩١٣,pp- ١-١٦.
(٤٩) ماسينون ، سلمان باك،ص٣٨.
(٥٠) ماسينون ، سلمان باك،ص٣٨.
(٥١) جولدسيهر: مستشرق مجري ولد عام (١٨٥٠م/١٢٦٧هـ) ، ووصل إلى الشرق عام (١٨٧٣م/١٢٩٠هـ) فأقام في القاهرة ثم سافر إلى سوريا وفلسطين وأثناء إقامته في القاهرة حضر بعض دروس الأزهر ويعد من المستشرقين المعادين للإسلام. ينظر: العقيقي ، المستشرقون ،٤٠/١-٤٢؛ بدوي موسوعة المستشرقين،ص١٩٧.
(٥٢)Glodziher: Igans , Mohammed and Islam ,oxfored university press ١٩١٧,p.٣٥.
(٥٣) ماسينون ، سلمان باك، ص٤٤.
(٥٤) ماسينون ، سلمان باك، ص٤٤.
(٥٥) ماسينون ، سلمان باك ، ص٤٥.
(٥٦) قبيلة جهينة: نسبة إلى الجهني وهي قبيلة قضاعة وأسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافر بن قضاعة ، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البصرة ومنهم عقبة بن عامر الجهني لهُ صحبة. ينظر: السمعاني ،عبد الكريم بن محمد، الأنساب،تح:عبدا لله عمر البارودي،دار الجنان،(بيروت-١٩٨٨م)، ١٣٤/٢؛ ابن الأثير،علي بن آبي الكرم، ،اللباب في تهذيب الأنساب،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت) ، ٣١٧/٧.
(٥٧) الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، أحد رواد السيرة و المغازي ، دون الحديث بأمر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ، توفي عام (١٢٤هـ/٧٤١م) . ينظر: ابن سعد ،محمد بن منيع، الطبقات الكبرى،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت) ،٣٨٨/٢؛ابن حجر،احمد بن علي ، تهذيب التهذيب،دار الفكر،(بيروت-١٩٨٤م) ،٤٤٥/٩،هورفتس ، يوسف ،المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة: حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،(القاهرة -١٩٤٩م)، ص٤٩-٦٨.
(٥٨) ماسينون ، سلمان باك،ص٤٥.
(٥٩) القادسية:جرت هذه المعركة عام(١٥هـ/٦٣٦م٠) ينظر:خليفة بن خياط،التاريخ، ص٨٩؛ الدينوري، الأخبار الطوال،ص١١٩، البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، ب.ط،مطبعة لجنة البيان العربي، (القاهرة- ١٩٥٧م)،٣١٣/٢.
(٦٠)المدائن:جرت هذه المعركة عام(١٦هـ/٦٣٧م)٠ينظر: ابن خياط، التاريخ ، ص٩١؛ البلاذري، فتوح البلدان، ٣٢٣/٢؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٢٧؛ الطبري، تاريخ الرسل و الملوك ١٤/٤؛الذهبي، تاريخ الإسلام،١٤٣/٣.
(٦١)جلولاء:جرت هذه المعركة عام(١٦هـ/٦٣٧م)٠ ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك، ٢٦/٤؛ ابن اعثم الكوفي ،الفتوح،

٢٧٦/١؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ.
(٦٢)بلنجر:جرت هذه المعركة عام (٣٢هـ/٦٥٢م)٠ينظر: الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، ٣٠٤/٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١١١/٢؛ النويري، نهاية الإرب، ٢٥٨/١٩.
(٦٣) Goldziher ; IGnas , Mohammed a niche Study. max Niemeyer, ١٨٨٩ ,vol.١.p.١١٧
(٦٤) بلال :هو بلال بن رباح يكنى أبو عبد الله و قيل أبو عمر ، صحابي و مؤذن رسول الله (ﷺ) روى عن رسول الله (ﷺ) و روى عنه عبد الله بن علي الفقيه، امتنع عن الأذان بعد رسول الله و ترك المدينة إلى الشام و توفي فيها عام(١٨هـ/٦٣٩م) بالطاعون مدفون بباب دمشق الصغير . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،٢٣٢/٣-٢٣٨؛ الخوئي أبو القاسم ، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة ،ط٥، مطبعة مركز نشر الثقافة الإسلامية،(طهران- ١٩٩٢م)،٢٧٠/٤-٢٧٢.
(٦٥) صهيب: صحابي يعود أصلة إلى قبيلة نمر العربية و كان أبوه أو عمه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبلة ، و كانت منازلهم بأرض الموصل في قرية من شط الفرات مما يلي الجزيرة و الموصل أغارت عليهم الروم و سبت صهيب فنشأ لديهم و أصبحت لكنته الرومية ، و اشترته كلب منهم و قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان و اعتقه.ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٢٢٦/٣-٢٢٧، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٧٢٦/٢،ابن العربي، محمد بن علي، الفتوحات المكية، ب.ط، دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ب.ت)، ٤٠٢/٣.
(٦٦) دائرة المعارف الإسلامية، ،ليفي دلافيدا ،ترجمة إبراهيم خورشيد ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ،(الشارقة-١٩٩٨م)،٥٧٦٢/١٨.
(٦٧) ماسينون ، سلمان باك ، ص٤٤.
(٦٨) دائرة المعارف الإسلامية،جولد سيهر ، ١/٦؛٤٨١/٥- ١٩٥/٧؛٢- ١٩٦
(٦٩) دائرة المعارف الإسلامية،،ليفي دلافيدا ،٥٧٦٢/١٨.
(٧٠) دائرة المعارف الإسلامية،ليفي دلافيدا ، ٥٧٦٢/١٨.
(٧١) عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب(ﷺ) ، أمه زينب بنت مضعون ، وكان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه قبل أن يبلغ ، وكنيته أبوا عبد الرحمن ، أول مشاركة لهُ في الخندق . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٢/٤-١٨٨؛ ابن حجر، الإصابة، ١٥٥/٤-١٦١.
(٧٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٦/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ،٥٤٠/١.
(٧٣) ماسينون ، سلمان باك، ص٥٤.
(٧٤) بني عبد القيس: قبيلة عربية كانوا ينزلون منطقة أفاز في البحرين ، وفدوا على النبي(ﷺ) في عام الوفود فقال فيهم نعم الوفد وفد عبد القيس ورئيسهم عبد الله بن عوف الاشح . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى،٥٥٧/٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٥/١.
(٧٥) ماسينون ، سلمان باك، ص٥٥.
(٧٦) زيد بن صوحان: هو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس من بني عبد القيس ، يكنى أبو عبد الله وأبو عائشة ، قطعت يده في معركة جلولاء وقتل في معركة الجمل عام (٣٦هـ/٦٥٦م) . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،١٢٣/٦؛ البخاري،محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير،ب.ط،المكتبة الإسلامية ،(ديار بكر-ب.ت)،٣٩٧/٣؛ الخوئي ،أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،ط٥،مطبعة نشر الثقافة الإسلامية،(طهران-١٩٩٢م)٣٥٤/٨- ٣٥٥.
(٧٧) بني زهرة: هو بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، كانت أمنه بن وهب أم النبي(ﷺ) منهم ،ومنهم سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف . ينظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٧٧/١٢.
(٧٨) ماسينون ، سلمان باك، ص٥٥.
(٧٩) حمراء سياه: وينسبون إلى عبد الرحمن بن سياه ألأحمري ومنه جاءت هذه التسمية ، شاركوا خالد بن الوليد في قتال الفرس في معركة ذات السلاسل عام(١٢هـ/٦٣٣م) . ينظر: الطبري،محمد بن جرير،تاريخ الرسل والملوك،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف ،(القاهرة-١٩٦٧م)، ٥٥٥/٢.
(٨٠) الديلم: قوم من الفرس موطنهم قرب قزوين جاءوا إلى الكوفة بعد فتح ديارهم من قبل البراء بن عازب عندما كان والي الكوفة المغيرة بن شعبة ، فأعلنوا إسلامهم ونفروا من الجزية وهناك جبل قرب قزوين يسمى باسمهم. ينظر: البلاذري،احمد بن يحيى ، فتوح البلدان،تح:صلاح الدين المنجد،ب.ط،مطبعة لجنة البيان العربي،(القاهرة-١٩٥٧م) ،٣٨٩/٢ ؛ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة،تح،محمد فؤاد عبد الباقي،ب.ط،دار الفكر(بيروت،ب.ت)٩٢٨/٢.
(٨١) سعد بن تميم: بطن من تميم من العدنانية من منازلهم عيبة ومنشد ومن مياههم ملح والخفير، نزلوا الكوفة ومنهم الأحنف بن قيس السعدي التميمي من سادات التابعين . ينظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ،١١٧/٢؛ كحالة،عمر رضا،معجم قبائل العرب،ب.ط،دار العلم للملايين،(بيروت-١٩٦٨م) ، ٥١٥/٢- ٥١٦.
(٨٢) بني دارم: بطن من تميم ومنهم بني مجاشع وهو بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. ينظر:ابن الكلبي،هشام بن محمد،جمهرة النسب ط٢،تح:سهيل زكار،دار اليقظة العربية،(دمشق- ١٩٨٣م)،٢٧٣/١.
(٨٣) الحمراء: كانوا مع رستم في الجيش الذي قاتل المسلمين في القادسية عام (١٥هـ/٦٣٦م)وعددهم (٤٠٠٠) رجل ويسمون جند شاهنشاه فاستأمنوا على أن ينزلوا في المكان الذي يحبون ويحالفون من يشاءون فنزلوا الكوفة وحالفوا بني زهرة من بني تميم وكان لهم نقيب يقال له الديلم فسموا حمراء الديلم . ينظر: البراقي،حسين بن احمد،تاريخ الكوفة، تح:محمد احمد العطية،مطبعة شريعت،(طهران-٢٠٠٤م) ،ص١٣٧.
(٨٤) حي ذَيْل: بطن من جهينة يسكون الكوفة . ينظر: البراقي ، تاريخ الكوفة،ص١٥٩.
(٨٥) معاوية: هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية ولد عام ٢٠ق.هـ ، أحد دهاة العرب ومؤسس الدولة الأموية ، شارك في العديد من الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين (ﷺ) . ينظر: المفيد، محمد بن محمد بن النعمان،خلاصة الإيجاز ،ط٢،تح: علي اكبر زماني،دار المفيد للطباعة ،(بيروت- ١٩٩٣م)،ص٢٠؛ الزركلي،خير الدين، الأعلام،تح:زهير فتح الله،ط٥،دار العلم

للملايين ،(بيروت-١٩٩٠م)، ٧ /١٦١- ١٦٢.
(٨٦) ماسينون ، سلمان باك ، ص٥٥.
(٨٧) برون: مستشرق فرنسي ولد عام(١٨٠٥م/١٢٢٠هـ) ، تخرج طبيباً من باريس وعين مديراً لمدرسة الطب في القاهرة،أشتهر بوفرة ما حقق وترجم ونشر من المخطوطات العربية .ينظر: العقيقي، المستشرقون،١٨٢/١.
(٨٨) روز: مستشرق ايطالي ولد عام(١٨٠٠م/١٢١٥هـ) في مدينة بيزا وأخذ العبرية والعربية عن المستشرق باتيني ، ثم أصبح أستاذاً لها في جامعة بيزا. ينظر: العقيقي ، المستشرقون،٤١٩/١.
(٨٩) ديبون: مستشرق فرنسي ولد في لشبونة بالبرتغال وهو من أسرة فرنسية تلقى دراسته في باريس وعين عام (١٨١٦ م/١٢٣٢هـ) في المكتبة الوطنية الملكية وفي عام(١٨٤٨م/١٢٦٥هـ) شغل كرسي اللغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس حتى وفاته عام(١٨٦٣م/١٢٨٠هـ) . ينظر: بدوي ، موسوعة المستشرقين،ص٢٦٦.
(٩٠) الطرق: مفردها طريقة ومعناها السبيل وطريقة الرجال أي مذهبهم ويقال فلان على طريقة واحدة أي على حال واحد ، ومنها قوله(ﷻ) : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾ سورة الجن، من الآية /١١ والطريقة تأتي بمعنى المنهاج الذي تتبعه كقوله (ﷻ):﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ سورة المائدة من الآية/٤٨. ينظر: الجوهري، الصحاح،١٥١٣/٤؛ ابن العربي،محمد بن علي، الفتوحات المكية،ب.ط،دار صادر،(بيروت-ب.ت)، ١٥٣/٣.
(٩١) القادرية: إحدى الطرق الإسلامية وجاءت تسميتها نسبة إلى عبد القادر الكيلاني المولود عام (٤٧١هـ/١٠٧٨م) ، وهو من كبار الزهاد والمتصوفة ، انتقل إلى بغداد شاباً سنة(٤٨٨هـ/١٠٩٥م) وأسس هذه الطريقة . ينظر: الصالحي الشامي،محمد بن يوسف،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،تح:احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٣م) ،٢٨٢/٧؛ الزركلي، الأعلام، ٤٧/٤- ٤٨.
(٩٢) البكتاشية: وتنسب إلى خنكار الحاج محمد بكتاش المولود في نيسابور عام (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، وانتشرت هذه الطريقة في تركيا وانتشرت فيها من خلال الانكشارية الذي وفر الدعم لها. ينظر: البكتاش، أحمد سري، الرسالة الاحمدية في تاريخ الطريقة البكتاشية ، مطبعة الأنوار ،(القاهرة- ب.ت)،ص١١ ؛كاليبوا :جاك ،نيكول ،مذاهب وملل وأساطير في الشرقين الأدنى والأوسط ،ط٢، ترجمة: فراس غصوب،دار الفارابي،(بيروت- ٢٠٠٧م)،ص١٧١-١٨٥.
(٩٣) النقشبندية: وتنسب هذه الطريقة إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند المولود في بخارى ويرى أفراد هذه الطريقة أنها تعود إلى أبي بكر الصديق (ﷺ) حتى أنهم كانوا يسمونها بالصديقية. ينظر: إيدن، فريد الدين بن صلاح بن عبد الله ، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها ، العبر للطباعة ،(اسطنبول- ب.ت)،ص٢٥.
(٩٤) السهرودي: عمويه بن سعد بن حساني بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر ولد في سهرود عام(٥٣٩هـ/١١٤٤م) ، برع في مجال العلم والتصوف . ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء،٣٧٣/٢٢-٣٧٧.
(٩٥) معصوم علي شاه، محمد بن زين الدين ، طرائق الحقائق، ترجمة: محمد جعفر محبوب،مطبعة سنائي،(طهران- ١٩٦٢م)، ٦/٢.
(٩٦) فخارين: هم الذين يعملون من الطين أشكالاً وأدوات كالجرار بعد حرقه بالنار. ينظر: الجوهري، الصحاح،١٧٤٥/٥- ١٧٤٦؛ ابن منظور، لسان العرب،٤٩/٥.
(٩٧) نساجين: وصنعتهم النساجة وهم الذين يصنعون من الخيوط ثياباً والنساجة والصناعة . ينظر: الفيروز آبادي،محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ب.ط،دار العلم للجميع،(بيروت-ب.ت)،٢٠٩/١.
(٩٨) مشدود:المشدود هو المحلوق وإنما شدد لكثرة وإلا فالفعل حلق.ينظر:ابن منظور،لسان العرب، ٥٠٩/١٠.
(٩٩)ايفا نوف،اسماعيليات،ص ١٢عن ،ماسينون،سلمان باك،ص٥٩
(١٠٠) حجة الوداع: سميت حجة الوداع لأنها آخر حجة للنبي(صلى الله عليه وآله) عام (٩هـ/٦٣٠م) وفيها ودع الناس بعد جمعهم في غدير خم حيث نصب الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) للوصاية.ينظر: البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي، فضائل الأوقات ،تح: عدنان محمد مجيد،مكتبة المنارة،(الرياض- ١٩٩٠م)،ص٤١١؛ الحنفي، جمال الدين محمد بن يوسف،نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين،تح: محمد هادي الأمين، المطبعة الحيدرية ،(النجف الاشرف- ١٩٥٨م)،ص١٠٩.
(١٠١)ايفانوف،اسماعيليات،ص١٢،عن،ماسينون،سلمان باك،ص٥٩
(١٠٢) كيتاني: ليون كيتاني مستشرق من أبناء الأمراء ولد (١٨٦٩م/١٢٨٦هـ) في روما ،تعلم في جامعتها ثم سافر إلى الشرق واشترى مكتبة عربية ضخمة وأهداها إلى أكاديمية لاتشاري في روما وكان من المهتمين في الدراسات الإسلامية . ينظر: العقيقي، المستشرقون،٤٣٠/١-٤٤٩.
(١٠٣)Caetani : Leone: Annllia Dell Islam , Ulrico Hocpli, Melano ,١٩١١.vol,٨,p.٤١٩.
ويلاحظ أن حلاقين النبي(ﷺ) في الحديبية هوخراش بن أمية الكعبي وفي عمرته التي اعتمرها من الجعرانة هو ابو هند عبد بني بياضه والذي حلق للنبي في حجة الوداع هو معمر بن عبد الله بن نظله فإذا كان سلمان حلاق النبي فكان لابد أن يذكر. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٠٨/٢؛ابن حجر،احمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري،ط٢،دار المعرفة،(بيروت-ب.ت)، ص٣٠٦.
(١٠٤)Caetani , Annlli , Dell, Islam, ٨,p.٤١٩.
(١٠٥) سورة البقرة، من الآية /١٩٦.
(١٠٦) نيبور: كارستن نيبور ولد عام ١٧٣٣م وهو مستشرق ورحالة دنماركي الأصل ألماني المولد والمنشأ ، أرسلته الحكومة الدنماركية في رحلة إلى مصر واليمن عام (١٧٦١م/١١٧٥هـ) مع بعثة مات جميع أعضائها ولم يبقى منها سواه، فمر بمسقط وبغداد والموصل .ينظر: الزركلي ، الأعلام،٢١١/٥.
(١٠٧) نيبور ،كارستن، رحلة نيبور العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة: محمود حسين الأمين،الدار العربية للموسوعات، (بيروت- ٢٠٠٦م)،ص٥١.

(١٠٨)الحجامين:الحِجامة مص الدم لغرض العلاج باستخدام مشرط وقارورة لجمع الدم ويسمى القائم بها حجام .ينظر:ابن منظور،لسان العرب،١١٧/١٢؛الزبيدي،محمد مرتضى،تاج العروس من جواهر القاموس،تح:علي شيري،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-١٩٩٤م)،١٣٠/١٦

(١٠٩) نيبور ، رحلة نيبور إلى العراق ، ص٥١.

(١١٠) نيبور ، رحلة نيبور إلى العراق، ص٥١.

(١١١) عبد الله سبأ: اختلفت الآراء حول هذا الاسم فهناك من يراه حقيقة والقسم الآخر يرى إن لا وجود لهذا الاسم وللاطلاع على حقيقة أبن سبأ ينظر: العسكري، مرتضى ، عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى، ط٦،المطبعة الحيدرية، (النجف -١٩٩١م)،٣١٩/١-٣٣٢.

(١١٢) ساباط : موضع معروف في المدائن وسمي ساباط نسبة إلى ساباط بن باطا الذي نزل فيه وهو اخو النخيرجان بن باطا الذي لاقى العرب في المدائن وأسم ساباط في العجمية بلاس آباد وبلاس اسم رجل والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ٣٦٦/٣؛ أبي الفداء،اسماعيل بن محمد ، تقويم البلدان،تح:رينود وماك كوكين ديسلان،دار المعرفة،(بيروت-١٩٩٧م) ،ص٢٩٤.

(١١٣) ماسينون ، سلمان باك ، ص٥٢.

(١١٤) ماسينون ، سلمان باك ،ص٥٣ ؛بدوي، شخصيات قلقة في الإسلام ، ص٢٥.

(١١٥)Muir, Sir Wiliam ,Life of Mohammed ,Grant ,١٩١٢,pp(١٤- ٢٩).

(١١٦) النصيري ، كاظم، أهل البيت في الكتاب المقدس ، مطبعة صدر ،(قم- ١٩٩٧م)،ص٥٩.

(١١٧)الإسماعيلية : فرقة شيعية تقول بإمامة إسماعيل بن الإمام الصادق(عليهما السلام) إمام الشيعة الأثني عشريه الخامس وإسماعيل هو جد الفاطميين في مصر. ينظر: البغدادي ، منصور بن عبد القاهر بن محمد، الفَرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، تح: ممد عثمان الخشن ،دار ابن سينا،(بيروت- ١٩٨٨م)،ص٦٢؛ المنهاجي الأسيوطي ،محمد بن احمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود،تح:مسعد عبد الحميد محمد،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٦م)، ٢٣٤/٢.

(١١٨) Deftry; Frahad,The Ismalis their History and Doctrines, Cambridge university,٢٠٠٧,p.٩٢.

(١١٩) كارل بروكلمان : مستشرق الماني كبير ولد عام(١٨٦٨م /١٢٨٥هـ)غزير الإنتاج ترك بصماته الواضحة على الاستشراق. ينظر: هويدي، الاستشراق الألماني ،ص٣٤ ؛المنجد ،صلاح الدين ، المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا في الدراسات العربية ، دار الكتاب الجديد ،(بيروت -١٩٧٨م)،١٥٣/١-١٦١.

(١٢٠) بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية ،ط٥، ترجمة: بثينة أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين ،(بيروت-١٩٦٨م)،٥٣/١.

(١٢١) ليون ، كيتاني: ينظر ص١٠٢ من الرسالة

(١٢٢)Caetani,Annli Dell Islam,Vol.٨.pp.٣٩٩,٤٠٠

(١٢٣)I bid .vol , ٨.p. ٤٠٠.

(١٢٤)I bid .vol ,٨.p.٤٠٩.

(١٢٥)I bid.Vol ,٨.p.٤٠٣.

(١٢٦)I bid , vol . ٨. p.٤١١.

(١٢٧) I bid , vol . ٨. p.٤١٣.

(١٢٨) I bid , vol . ٨. p.٤٠٣.

(١٢٩) I bid , vol . ٨. p.٤١٣.

(١٣٠) I bid , vol . ٨. p.٤١٥.

(١٣١) I bid , vol . ٨. p.٤٠٣.

(١٣٢) جوز بين سكا تولين : مستشرق إيطالي وراهب كاثوليكي يعيش في مصر منذ عدة سنوات حصل على الدكتوراه في القصيدة التائية الكبرى للشاعر ابن الفارض . ينظر: سكا تولين، جوز بين ،التجليات الروحية في الإسلام ، ترجمة: أحمد حسن أنور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة- ٢٠٠٨م)،ص٣

(١٣٣) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ،ص٥٩.

(١٣٤) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ، ص٥٩.

(١٣٥) سكا تولين، التجليات الروحية في الإسلام ،ص٦٠.

(١٣٦) نولدكة: مستشرق الماني ولد عام ١٨٣٦م ويلقب شيخ المستشرقين الألمان.ينظر:العقيقي،المستشرقون ،٣٧٩/٢-٣٨٢؛ هويدي، الاستشراق الألماني، ص٢٥، ٢٦؛ حمدان ، طبقات المستشرقين ،ص٢٠٨- ٢٠٩.

(١٣٧) نولدكة، تيودور،تأريخ القرآن، ترجمة: جورج تامر، مطبعة كونراد ادنارو ،(بيروت- ٢٠٠٤م)،١٦/١.

(١٣٨) نولدكة، تأريخ القرآن، ١٦/١.

(١٣٩) ديورانت: هو وليام جيمس ولد عام ١٨٨٥م ، مستشرق وفيلسوف وكاتب ومؤرخ أمريكي مشهور تلقى تعليمه في ولاية نيوجرسي . ينظر: العقيقي، المستشرقون، ١٩٢/٣.

(١٤٠) ديورانت،ول وايرنل، قصة الحضارة ،ترجمة:زكي نجيب،تح:محي الدين صابر،مطبعة تونس،(بيروت-١٩٩٢م) ٢٨٩/١٢،

(١٤١) ديورانت ، قصة الحضارة، ٢٨٩/١٢.

(١٤٢) ديورانت ،قصة الحضارة ،٣٦٥/١٢.

(١٤٣) كونستانس جيورجيو: مستشرق روماني ولد عام (١٩١٦م/١٣٣٥هـ) ،وتولى منصب الخارجية الروماني من المنصفين للإسلام ٠ ينظر: جيورجيو، كونستانس ،نظرة جديدة في سيرة رسول الله محمد(ﷺ) ، ترجمة: محمد النونجي، الدار العربية

للموسوعات، (بيروت- ١٩٨٣م)،ترجمة المؤلف
(١٤٤) كونستانس ،نظرة جديدة في سيرة رسول الله محمد(ﷺ) ،ص٢٣٥.
(١٤٥) دينيه: تعلم في فرنسا وقصد الجزائر فكان يقضي في بلدة بوسعادة نصف السنة من كل عام وابتنى فيها بيتاً وأشهر إسلامه وتسمى ناصر الدين . ينظر: العقيقي، المستشرقون، ٢٢٨/١.
(١٤٦) السباعي ، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،ص٣٠- ٣١.
(١٤٧) دينيه، محمد رسول الله (ﷺ) ،ط٣، ترجمة: عبد الحكيم محمود،دار المعارف،(القاهرة- ب.ت)، ص١٦٥.
(١٤٨) فيليب حتي: مستشرق أمريكي ولد في شملان بلبنان عام(١٨٨٦م/١٣٠٤هـ) وتخرج من الجامعة الأمريكية في لبنان عام(١٩٠٨م/١٣٢٦هـ) وحصل على الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام(١٩١٥م/١٣٣٤هـ) ، ترك أكثر من خمسة وعشرون مصنفاً بالعربية والانكليزية . ينظر: العقيقي ،المستشرقون، ١٤٨/٣-١٥١.
(١٤٩) السباعي ، الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم ،ص٤٠- ٤١.
(١٥٠) حتي ، فيليب، الإسلام منهج حياة ،ط٣، ترجمة: عمر فروخ، دار العلم للملايين،(بيروت- ١٩٨٣م)،ص٣٧.
(١٥١) حتي ، الإسلام منهج حياة،ص٣٧.
(١٥٢) دانيال بيس: مستشرق إنكليزي ولد عام ١٩٤٣م ، من المهتمين في الدراسات الإسلامية . ينظر: العقيقي ،المستشرقون ،٤٥٢/١.
(١٥٣) Pipes : Daniel ,Slave Soldiers and Islam .The Geness of A military system ,yale University ,London ,١٩٨١,p.١١١
(١٥٤) I bid , p. ١١١.
(١٥٥) لويس ماسينون : ينظرص٤ من البحث.
(١٥٦) ماسينون ، الآم الحلاج، ص٦٢.
(١٥٧) سورة يونس، من الآية/ ٩٤.
(١٥٨) سورة الرعد،الآية/٤٣.
(١٥٩) الثعالبي،عبد الرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القران،تح:عبد الفتاح ابو سنة وآخرون،دار إحياء التراث العربي،(بيروت-ب.ت) ، ٣٠٢/٥؛ الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن ، تفسير جوامع الجامع، تح: مؤسسة النشر الاسلامي ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم- ٢٠٠٠م)، ص٢٦٩.
(١٦٠) ماسينون، سلمان باك ، ص٦٠.
(١٦١) الطبري،محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القران،تخ:صدقي جميل العطار،ب.ط،دار الفكر،(بيروت،١٩٩٥م) ٢١٦/١١-٢١٨ ؛ الطوسي ،محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن،تح:احمد حبيب قصير،دار إحياء التراث العربي ،(بيروت،١٩٨٩م) ٣٤٠/٥.
(١٦٢) الطوسي، التبيان ، ٢٦٧/٦؛ القرطبي،محمد بن احمد،الجامع لإحكام القران،تح:احمد عبد العليم البرد وني،دار إحياء التراث العربي،(بيروت،١٩٨٥م)، ٣٣٦/٩.
(١٦٣) سورة النحل، الآية /١٠٣.
(١٦٤) ماسينون، سلمان باك ،ص٦٠- ٦١.
(١٦٥) السمرقندي ،نصر بن محمد بن إبراهيم ، تفسير السمرقندي، ب،ط، تح: محمود مطرحي، دار الفكر للطباعة،(بيروت- ب،ت)، ٢٣١/٢؛ الطوسي، التبيان،٤٢٦/٦.
(١٦٦) بلعام : رجل رومي نصراني كان قيناً في مكة وكان أعجمي اللسان وكان النبي (ﷺ) يتردد عليه فقالوا (أي المشركين) إنما يعلمه بلعام. ينظر: السيوطي،جلال الدين مجمد بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور،ب.ط،دار المعرفة للطباعة،(بيروت،ب.ت)،١٤٥/٣-١٤٧؛ اليوسفي،محمد هادي، موسوعة التأريخ الإسلامي،مؤسسة الهادي،(قم-١٩٩٧م)، ٦١٩/١.
(١٦٧) عبد بن الحضرمي: وأسمه مقيس وقيل عبدين لهُ هما(يسار وجبر) كانوا عبيد لعمرو بن الحضرمي وكانوا من أهل الكتاب . ينظر: الحاكم النيسابوري،محمد بن محمد ، المستدرك على الصحيحين،تح:يوسف عبد الرحمن المرعشلي،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-ب.ت)، ٣٥٧/٢ ؛ابن حجر، الإصابة ، ٤٥٦/١، ٥٦٢/١
(١٦٨) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ٢٣٤/١٤ ؛ابن زمنين ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله ،تفسير ابن زمنين ، تح: حسين بن عكاش ومحمد مصطفى الكنز،مطبعة الفاروق،(القاهرة- ٢٠٠٢م)،٢٥٣/٣؛ ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، دقائق التفسير ، ط٢، تح: محمد السيد الجليد، مطبعة مؤسسة علوم القرآن، (دمشق- ١٩٨٤م)،١٨١/١.
(١٦٩) ابن إسحاق: هو محمد ابن إسحاق بن يسار إمام المغازي رمي بالتشيع والقدر . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٣٢١/٧
(١٧٠) ماسينون، سلمان باك ،ص٦١.
(١٧١) موالي النبي: هم الذين اشتراهم النبي(ﷺ) وسلمان منهم كون النبي(ﷺ) هو الذي دفع ثمن عتقه وهذا ما تذهب إليه كتب المسلمين. ينظر: المقريزي،احمد بن علي ،إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع،تح:محمد عبد الحميد النميسي،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٩م)، ٣٤٩/٦؛ ابن حجر، الإصابة ، ٢٧٤/٣-٢٩٥.
(١٧٢) Lammens :Henri, Fatiam Les filles De Mahomet , manet in aeternvw ,Ramae ,١٩١٢. p.١١١.
(١٧٣) ميثب: إحدى صدقات النبي(ﷺ) وله فيها سبعة حيطان أوصى بها مخيرق اليهودي للنبي. ينظر: ابن شبه النميري،عمر، تاريخ المدينة المنورة،تح:فهيم محمد شلتوت،ب.ط،مطبعة قدس،(قم،١٩٩٠م)، ٧٥!/١
(١٧٤) الودي: هي صغار فسيل النخيل الواحدة منها ودية. ينظر: ابن منظور، لسان العرب،٣٨٤/١٥.
(١٧٥) ماسينون ، سلمان باك، ص٦٢.
(١٧٦) الأربعة والثلاثين من أهل الصفة : أهل الصفة فقراء المسلمين الذين سكنوا هذا المكان و هذا العدد عند ابن سعد٣٠ فقط وعند الحلبي ٩٠ وقيل ١٠٠وقيل ٤٠٠ . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٢٥٥/١-٢٥٧؛الحلبي،علي بن برهان، السيرة الحلبية

في سيرة الأمين والمأمون،ب.ط،دار المعرفة،(بيروت-١٩٩٠م)،٣٦٤/٣- ٣٦٥.
(١٧٧) السلمي: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الازدي السلمي النيسابوري، ابو عبد الرحمن شيخ الطائفة الصوفية وصاحب تأريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم قيل أنه كان يضع الأحاديث للصوفية وبلغت تصانيفه مئة أو أكثر . ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٠٤/٢٨- ٣٠٥؛ الزر كلي ، الأعلام، ٩٩/٦.
(١٧٨) الصوفية: التصوف كلمة تأتي من لبس الصوف والصوفية تعني الصدق مع الله والتحرر من سطوة الدنيا. ينظر:ماسينون، لويس و عبد الرزاق، مصطفى، التصوف ، ترجمة: إبراهيم خورشيد، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت- ١٩٨٤م)،ص٢٥- ٢٦؛ كودفروا،م،النظم الإسلامية ، ط٢، ترجمة: فيصل السامر وصالح السماع، دار النشر للجامعين،(بيروت-١٩٥٠م)،ص٦٨؛قلعجي،المصطلحات، ص١٣٣
(١٧٩) ماسينون، سلمان باك ،ص٦٢.
(١٨٠) الحر العاملي، محمد بن الحسن، الاثنا عشرية ،ب،ط، تح: مهدي اللازوردي ومحمد درودي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٠)،ص٢٢.
(١٨١) النجباء: النجيب هو الكريم فيقال رجل نجيب كريم النجابة ويقال نجبة القوم أي النجيب منهم٠ينظر:ابن منظور،لسان العرب، ٧٤٨/١ ،والنجباء هم (حمزة،جعفر،علي،الحسن،الحسين،أبو بكر،عمر،عبدا الله بن مسعود،سلمان،عمار،أبو ذر،حذيفة،المقداد،بلال ٠ (ﷺ))ينظر:ابن أبي الحديد،عبد الحميد بن هبة الله،شرح نهج البلاغة،١٠تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية،(بيروت-١٩٥٩م)،/١٠٦ .
(١٨٢) بريده: هو بريده أحمد بن الحصيب الاسلمي يكنى أبا عبد الله صحابي أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان . روى حديث الغدير. ينظر: ابن عبد البر،محمد بن احمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تح:علي محمد البجاوي،دار الجيل،(بيروت-١٩٩٢م)، ١٨٥/١؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، ٢٠٢/٤.
(١٨٣) ماسينون ، سلمان باك، ص٦٢.
(١٨٤) هذه السنوات التي سبقت انقسام هذه الفرقة إلى عدة فرق بعد استشهاد زيد بن علي. ينظر: النوبختي ، والقمي ، فرق الشيعة، ص٧٢.
(١٨٥) المفضول على الفاضل: هو تقديم شخص على آخر أفضل منه في الصفات والمكانة عند الله ورسوله (ﷺ) . ينظر: الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد ، المستصفى في علم الأصول ،تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٦م)،ص٣٧٣- ٣٧٤؛أبو المجد الحلبي، أبو الحسن علي بن الحسن، إشارة السبق إلى معرفة الحق ،تح: إبراهيم البهادري ، مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم- ١٩٩٤م)،ص٤٨.
(١٨٦) ماسينون ، سلمان باك ، ص٦٣.
(١٨٧) زيد بن علي: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أمه أم ولد كان عين إخوته بعد الصادق(عليه السلام) وكان عابداً ورعاً فقيهاً شجاعاً واعتقد الكثير من الشيعة إنه الإمام لخروجه بالسيف يدعوا إلى الرضا من آل محمد ، استشهد في ٢ صفر عام (١٢٠هـ/٧٣٧م) في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان .ينظر: ابن سعد ،ى الطبقات الكبرى،٣٢٥/٥؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، ٣٥٧/٨- ٣٦٩.
(١٨٨) انقسمت الزيدية بعد زيد بن علي إلى عدة فرق منها الجارودية والجريرية أو البترية ويجمعها قول واحد بإمامة زيد بن علي . ينظر : النوبختي والقمي ، فرق الشيعة،ص٧٢؛ وللاطلاع عن كثب على أخبار الفرقة الزيدية .انظر: الفيومي ، محمد إبراهيم، الشيعة العربية والزيدية، دار الفكر،(بيروت- ١٩٩٩م)، ص٣١٠-٣١٤.
(١٨٩) Goldziher : IGnas , Mohammed and Islam, oxford University press,١٩١٧.p.٣٥
Richard .c.martin,Encyclopedia of Islam and the Muslim world . Macmillan ,pefernce .U.S.A.P,٢٧٣.
(١٩٠) جولدسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ص٢٥؛ المغربي ، إدريس ، لقد شيعني الحسين، دار الاعتصام للطباعة ،(دمشق-١٩٩٥م)،ص٨٨؛ عثمان، أحمد ، مخطوطات البحر الميت ،ب.ط، الشروق للطباعة،(القاهرة- ب.ت)،ص١٢١.
(١٩١) ماسينون وعبد الرزاق، التصوف، ص٦٩.
(١٩٢) المغربي، لقد شيعني الحسين، ص٨٧، ٨٨.
(١٩٣) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص٩٠٣.
(١٩٤) مجمع الكنائس الشرقية، قاموس الكتاب المقدس، ص٢٨٤؛ Hoeller Stephana A ,Gnosticism New Light on the Ancient tradition of inner knowing, Quest Book.U.S.A.٢٠٠٢.p. ١٣٧.
(١٩٥) عثمان، مخطوطات البحر الميت ، ص١٥٣.
(١٩٦) تدج ،والاس ، آلهة المصريين ،ترجمة: محمد حسين موسى، مكتبة مدبولي، (القاهرة- ١٩٩٨م)، ٣١٨/١-٣٢٠.
(١٩٧) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص٩٠٣.
(١٩٨) نجع حمادي: قرية في صعيد مصر تابعة إلى محافظة قنا هي لفيف من الأقباط والمسلمين ، اكتشف في احد جبالها مخطوطات في غاية الأهمية ، وهي تشهد اليوم صدامات بين الأقباط والمسلمين بين آونة وأخرى. ينظر: مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص١٦٩؛ عثمان ، مخطوطات البحر الميت،ص١٢٤- ١٢٥.
(١٩٩) الارثودكس: مذهب الكنائس الشرقية وهو ردة فعل لعقيدة نسطور وأعلن عن طبيعة المسيح في مجمع إفسس بالأناضول عام ٤٣١م. ينظر: شلبي،احمد ، مقارنة الأديان(المسيحية)،ط٤،مطبعة السنة المحمدية،(القاهرة-١٩٧٣م) ،ص١٦٥.
(٢٠٠) مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص٩٠٣.
(٢٠١) بابل: اسم مدينة في العراق ينسب لها السحر كما في قوله (ﷻ):﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾سورة البقرة/الاية١٠٢.سكنها الكلدانيون وقيل أول من سكنها نوح(عليه السلام). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٩/١- ٣١٠.
(٢٠٢) Hoeller Stephana A ,Gnosticism New Light on the Ancient tradition of inner knowing.p. ١٣٨.
(٢٠٣) الحكم الأموي: إشارة إلى الخلافة الأموية التي حكمت العالم الاسلامي من عام(٤٠هـ/٦٦٠م) لغاية عام(١٣٢هـ/٧٤٩م)

وأول خلفائهم معاوية بن أبي سفيان . ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٠٨/٣ وما بعدها.
(٢٠٤)الزنادقة: الزندقة مذهب القائلين بدوام الدهر من أصحاب زردشت وزعموا أن العالم لا صانع له والزنديق من لا دين له ، يظهر الإسلام ويبطن الكفر وهو في هذا كالمنافق. ينظر: الحمد، محمد عبد الحميد، الزندقة والزنادقة تاريخ وفكر، دار الطليعة الجديدة ،(دمشق- ١٩٩٩م)، ص٩-١١.
(٢٠٥) أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بويع له بالخلافة العباسية عام(١٣٦هـ٧٥٣م) في الكوفة وقام ببناء مدينة بغداد وأتخذها عاصمة بدل الكوفة . ينظر: السيوطي،عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء،تح:سعيد محمود عقيل،دار الجيا،(بيروت-٢٠٠٣م)،ص٢٨٣-٢٩٦.
(٢٠٦) الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ص٢٨٦.
(٢٠٧) هالم ،هاينس، الغنوصية في الإسلام، ترجمة: رائد الباش ، مطبعة الجمل،(كولونيا- ٢٠٠٣م)،ص١٥.
(٢٠٨) السامية: هي اللغة الأم للحضارة العربية والسريانية والعبرية واصل هذه اللغة أكدي بابلي آشوري فينيقي آرامي سرياني . ينظر: مجمع الكنائس الشرقية ،قاموس الكتاب المقدس ، ص٥٩٨؛ المازندراني ، موسى ، العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير، ص٢، المطبعة الإسلامية، (طهران- ب،ت)، ص٢٤٦؛
(٢٠٩) المرجئة: الإرجاء يأتي من التأخير نحو قوله(ﷻ):﴿...قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ... ﴾ الأعراف ، من الآية/١١١و الإرجاء عند هذه الفرقة تأخير الحكم على أهل المعاصي إلى يوم القيامة ويكفي لديهم الإيمان الظاهر مع فعل المعصية. ينظر: الشهرستاني،محمد عبد الكريم ، الملل والنحل،تح:أمير علي مهنا وعلي حسن ناعور،ط٩،دار المعارف،(بيروت-٢٠٠٨م)، ١٦٠/١- ١٦١.
(٢١٠) الإسماعيلية: ينظر ص١٤ من البحث.
(٢١١) النصيرية: فرقة من الغلاة تنسب إلى محمد بن نصير النميري الذي ادعى النبوة بتكليف من الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) الذي نعته بالربوبية وقولهم في آل البيت(عليهم السلام) أنهم روح اللاهوت.ينظر:البغدادي ، الفرق بين الفرق،ص٩٥-٩٦؛الشهرستاني،الملل والنحل،٢٢٠/١؛المنهاجي الأسيوطي،جواهر العقود، ٢٧١/٢- ٢٧٢.
(٢١٢) المخمسة: فرقة من الغلاة يقولون بالتخميس أي إن الله وكل أمور ومصالح العباد في خمسة أشخاص سيأتي ذكرهم أثناء سير البحث. ينظر: الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،٧٠٢/٢.
(٢١٣) المفوضة: فرقة تدعي أن الله(ﷻ) خلق محمد(ﷺ) وفوض إليه أمر العالم فهو الخلاق للدنيا وما فيها. ينظر: البروجردي ، علي ، طرائق المقال في علم الرجال، تح: مهدي الرجائي، مطبعة بهمن،(قم- ١٩٩٠م) ، ص٢٢٠.
(٢١٤) الخطابيون: فرقة تنسب إلى أبا الخطاب محمد بن مقلاص أبا زينب الاسدي الكوفي الذي ادعى النبوة فقتله عيسى بن موسى والي الكوفة وهم احلوا المحارم وتركوا الفرائض. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل،٢١٠/١- ٢١١؛ السُبحاني، جعفر، كليات في علم الرجال ،ط٣،مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم-١٩٩٤م)، ص٤١٤.
(٢١٥) الهرطقة: الهرطقة اصطلاح ما هو باطل في حكم الشرع وهو قول يهودي إن الحق تابع للغلبة فإذا انتصر المغلوب صار على الحق وإذا تغلب الغالب صار على باطل ويجعل الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) المغلوبين على باطل. ينظر: فتح الله ، معجم ألفاظ الفقه الجعفري،ص٨٤؛ الكوراني، علي ،جواهر التاريخ ، مطبعة ظهور ،(قم- ٢٠٠٦م)،٢٢٠/٢.
(٢١٦) الكيسانية: أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) وقيل أن المختار بن أبي عبيد الثقفي يسمى كيسان ويعتقدون إن الإمامة بعد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في ابنه محمد بن الحنفية. ينظر: المسعودي، مروج الذهب ،٨٧/٣؛ الشهرستاني ، الملل والنحل، ١٧٠/١-١٧٩.
(٢١٧) هانيس هالم: مستشرق الماني ولد عام (١٩٤٢م/١٣٦١هـ) في مدينة اندرتاخ على نهر الراين. بدأ بدراسة العلوم الإسلامية والسامية والعصور الوسطى عام (١٩٦٢م/١٣٨٢هـ) . ينظر: هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص١.
(٢١٨) الغنوصية في الإسلام، ص١٥.
(٢١٩) أم الكتاب : مخطوطة وجدت في منطقة بامير التي تعود إلى طاجيكستان ، تحتوي على التعاليم الخاصة بالطائفة الإسماعيلية وأخذت إلى العاصمة الروسية وأودعت في مكتبة الأكاديمية الروسية للعلوم. ينظر: Deftry , The Ismalis their history, p.٩٤.
(٢٢٠) هالم، الغنوصية في الإسلام، ص٩٦.
(٢٢١) هالم، الغنوصية في الإسلام، ص١١٢.
(٢٢٢) هالم، الغنوصية في الإسلام،ص١١٥.
(٢٢٣) Gonathan : P. Benkey, The formation of Islam . Religion and society in the near East ٦٠٠-١٨٠٠,Cambridge University press, ٢٠٠١,p.٩٦؛ جوزي ، بندلي ، من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام ، ترجمة: محمود إسماعيل ، رؤية للطباعة ، (بيروت- ب.ت)، ص١٤٧.

(٢٢٤) Irvaonw : Vladimir, Notes sur , I'umm al – Kitab des Ismaelicns de Iasie centrale,in RET , (١٩٣٢),PP.٤١٩-٤٨١
(٢٢٥) ايفانوف ، فلاديمير ، اسماعيليات ،ص٣٤-٧٤، عن ماسينون ، سلمان باك، ص٣٣؛ Deftry, The Ismalis Their History,p.٩٤ .
(٢٢٦) افانوف، اسماعيليات ،ص٤٣-٧٤؛ عن ماسينون، سلمان باك، ص٣٣؛ جوزي، بندلي، من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام، ص١٤٧.
(٢٢٧) ايفانوف: مستشرق روسي ولد عام (١٨٨٦م/١٣٠٤هـ) اختص في دراسة العقيدة الإسماعيلية وتوفيقها بين الدين وبين الفلسفة اليونانية ولاسيما في الهند .ينظر: العقيقي ، المستشرقون، ١٩٢/٣.
(٢٢٨) تأويل:استخراج معنى الكلام لا ظاهره بل على وجه محتمل مجازاً أو حقيقة ومنه يقال تأويل المتشابه.ينظر:ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم،شرح غريب الحديث،تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٨٨م)، ص١٢٩.

(٢٢٩) ايفانوف، إسماعيليات ،ص٤٣-٧٤؛ عن ماسينون، سلمان باك، ص٣٣.
(٢٣٠) دومنيك ،اورفوا، المفكرين الأحرار في الإسلام ، ترجمة: جمال شخير ،دار الشاطئ، (بيروت- ٢٠٠٨م)،ص٤٩؛ Deftry ,The Ismalis Their History ,p .٩٤.
(٢٣١) Richard ,Encyclopedia of Islam ,p.٢٧٣ ؛ هالم، الغنوصية في الإسلام، ص٢٣٨؛ جولدسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام ،ص٢٤٨.
(٢٣٢) Lammens : Henri , Islam beliefs and institution , Methuen , London ,١٩٢٦,p.١٧١.
(٢٣٣) هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص٢٣٨؛ إسماعيل ، محمود، فرق الشيعة بين التفكير السياسي والنفي الديني ، سينا للطباعة و النشر،(القاهرة- ١٩٩٥)،١٥٠/٤.
(٢٣٤) النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص٩٥-١٠٤؛ هالم الغنوصية في الإسلام، ص٢٣٨.
(٢٣٥) كودفروا، النظم الإسلامية ،ص١٨
(٢٣٦) ماسينون، الآم الحلاج، ص٦٢؛ سلمان باك، ص٧٢.
(٢٣٧) البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٢٢١؛ النوبختي و القمي، فرق الشيعة ،ص٥٧؛ هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص١٥٣.
(٢٣٨) النوبختي و القمي،فرق الشيعة ،ص٥٧ ؛ جولدسيهر، العقيدة والشرعية في الاسلام، ص٢٠٦.
(٢٣٩) العلبائية: وهم أصحاب بشار الشعيري زعموا أن بشار هذا لما أنكر ربوبية محمد (ﷺ) وجعلها في علي(عليه السلام) وجعل محمد (ﷺ) عبداً لعلي(عليه السلام) وأنكر رسالة سلمان مُسخ في صورة طير يقال له علبا يكون في البحر فسموهم العلبائية. ينظر: النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص٥٧.
(٢٤٠) هالم ، الغنوصية في الاسلام، ص١٥٩.
(٢٤١) هالم ، الغنوصية في الإسلام،ص١٦١
(٢٤٢) هالم ، الغنوصية في الإسلام، ص١٥٤.
(٢٤٣) عمرو بن أمية الضمري: هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس الضمري ، صحابي مشهور أسلم حين انصرف المشركون من أحد ، بعثه النبي(ﷺ) إلى النجاشي في زواج أم حبيبة توفي عام(٤٣هـ/٦٦٣م). ينظر: ابن هشام،عبد الملك ، السيرة النبوية،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ب.ط،مطبعة المدني،(القاهرة-ب.ت)، ٥٠/٢ .
(٢٤٤) السلمانية: فرقة من الغلاة أدعوا التشيع واستبطنوا المجوسية فزعموا أن سلمان هو الرب وان محمد (ﷺ) داعٍ لهُ . ينظر: النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص٦٢؛ الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٢/٢.
(٢٤٥) النوبختي و القمي، فرق الشيعة، ص٦٢.
(٢٤٦) سورة الزخرف، الآية/٤٥.
(٢٤٧) الأنداد : جمع ند ومثل الشيء الذي نصاده في أموره وينادة إلى نحالفه ويراد بها ما كانوا يتخذون من دون الله (ﷻ) وظهرت كلمة أنداد في القرآن في عدة سور هي البقرة ، الآية ٢٢و٦٥ وسورة إبراهيم ، الآية٢٠ و سورة سبأ الآية٢٢ و سورة الزمر الآية ٨ و وسورة فصلت ٩. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ٤٢٠/٣؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٧٦/٥.
(٢٤٨) سورة النحل ، من الآية/٣٦.
(٢٤٩) السينية: فرقة تدعي أن سلمان هو الرب والسينية مختصر لاسم سلمان والسينية تميزاً لها عن الميمية والعينية . ينظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٢٢١.
(٢٥٠) السلسلية: ويراد بها (سلسل) وهو لقب أطلق على سلمان(رضي الله عنه) ومأخوذة من الحرف الأول من سلمان . ينظر: Deftery, The Islamis Thir history ,p.٣٩.
(٢٥١) الميمية: فرقة تدعي أن محمد(ﷺ) هو الإله وهو المدبر الأول لأمور العباد وان الإمام علي(عليه السلام) هو المدبر الثاني. ينظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق،ص٢٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،٤٦/٢٠.
(٢٥٢) العينية: فرقة من الغلاة تدعي أن الله(عز وجل) بعث النبي محمد(ﷺ) ليدعوا لعلي(عليه السلام) لكنه اخلف ويدعون أن علي(عليه السلام) اله. ينظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق، ص٢٢٢؛ الشاكري، حسين، نشوء المذاهب والفرق الإسلامية، مطبعة ستارة ،(قم-١٩٩٨م)،ص١٥٤.
(٢٥٣)Lammens,Islam Belifs and institutions, p.١٧١.
(٢٥٤) ماسينون ، سلمان باك ،ص٦٥.
(٢٥٥) ماسينون ، سلمان باك ،ص٦٨.
(٢٥٦) Al Husayni: Shihab .u.d.din.Shad ,The meaning of Religion ,Kinght, Bombay ,١٩٣٣, p.١٧.
(٢٥٧) سوريل، دومنيك، الإسلام . العقيدة. السياسة. الحضارة، ط٢، ترجمة:علي مقلد، التنوير للطباعة، (بيروت-١٩٩٨م)، ص٢٩.
(٢٥٨) سوريل، الإسلام . العقيدة. السياسة. الحضارة، ص٣٠.
(٢٥٩) نصار ، عمار عبودي، أخبار الملاحم والفتن وأثرها في العقلية العربية والإسلامية حتى نهاية العصر الأموي، مطبعة ألباقري،(قم-٢٠٠٩م)،ص٢٠٨- ٢٠٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولا/ المصادر
* القران الكريم
- ابن الأثير : علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).
١- أسد الغابة في معرفه الصحابة ، ب.ط، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ب.ت).
٢- الكامل في التاريخ ، ب.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت - ١٩٦٦م).

٣- اللباب في تهذيب الأنساب ، ب.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت - ب.ت).
- الاصبهاني : إسماعيل بن محمد (ت ٥٣٥هـ / ١١٤٠م)
٤- دلائل النبوة ، تح: مساعد بن سلمان، ب.ط، دار العاصمة، (الرياض - ب.ت).
- الاصبهاني: أبي نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).
٥- ذكر أخبار اصبهان ، ب.ط، مطبعة بريل ،(ليدن - ١٩٣٤م).
-الباجي : سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ /١٠٨١م).
٦- التعديل و التجريح لمن خرج عن البخاري في جامع الصحيح ، تح : احمد البزاز، مطبعة وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، (مراكش - ب.ت) .
- البخاري : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).
٧- التاريخ الكبير، تح: محمد عبد المعيد خان ، ب.ط، المكتبة الإسلامية ، (ديار بكر - ب.ت).
٨- صحيح البخاري ، ب.ط، دار الفكر للطباعة ، (بيروت /١٩٨١م).
- البغدادي: عبد القاهر طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هت/١٠٣٧م).
٩-الفرق بين الفرق و بيان الفرقة الناجية منهم،تح:محمد عثمان الخشن،دار ابن سينا،(بيروت-١٩٨٨م).
- البلاذري : يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
١٠- فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، ب.ط، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة - ١٩٥٧م)
١١- انساب الأشراف ، تح: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت-١٩٧٤م).
- البيهقي: احمد بن الحسن (ت ٤٥٨هت/١٠٦٥م).
١٢- فضائل الأوقات، تح: عدنان محمد مجيد، مكتبة المنارة، (الرياض -١٩٩٠م).
- ابن تيمية : احمد بن عبد الحليم، (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م).
١٣- دقائق التفسير، تح:محمد السيد الجليند،ط٢، مطبعة مؤسسه علوم القران ، (دمشق - ١٩٨٤م).
- الثعالبي: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٧٥هـ/١٤٧٠م).
١٤- الجواهر الحسان في تفسير القران، تح: عبد الفتاح أبو سنه و آخرون، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٩٩٨م)
الجوهري:إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)
١٥ -الصحاح وتاج العربية،تح:احمد عبد الغفور عطا،ط٤،دار العلم للملايين،(بيروت-١٩٨٧م).
- ابن حبان: محمد بن احمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
١٦-الثقات ، تح: محمد عبد المعيد خان، مؤسسه الكتب الثقافية، (الدكن-١٩٧٣).
١٧- طبقات المحدثين باصبهان، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين،ط٢، مؤسسه الرسالة، (بيروت- ١٩٩٢م).
- ابن حجر: احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).
١٨-الإصابة في تميز الصحابة،تح:عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٥م).
١٩- تهذيب التهذيب ، دار الفكر (بيروت -١٩٨٤م).
٢٠- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة، (بيروت -ب.ت).
- ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت ٦٥٦م-هـ /١٢٥٨م).
٢١- شرح نهج البلاغة،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء التراث العربي،(بيروت-١٦٦٥م).
- الحلبي : علي بن إبراهيم (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م).
٢٢- السيرة الحلبية، ب.ط، دار ألمعرفه، (بيروت -١٩٨٠م).
- ابن حنبل : احمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).
٢٣- مسند الإمام احمد، ب.ط، دار صادر، (بيروت،ب.ت).
- الحنفي: محمد بن يوسف، (ت ٧٥٠هـ/١٣٤٩م).
٢٤- نظم درر السمطين في فضائل المصطفى و المرتضى و البتول و السبطين،تح: احمد هادي الأمين ، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف - ١٩٨٠م).
- الخطيب البغدادي: احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٢٥- تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧م).
- الذهبي : احمد بن إسحاق (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
٢٦-تاريخ الإسلام،تح:عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٩٨٧م)٠
٢٧- سير أعلام النبلاء ، تح: حسين الأسد ،ط٩ ، مؤسسه الرسالة ، (بيروت -١٩٩٣م).
- ابن زمنين : محمد بن عبد الله (ت٣٩٩هـ/١٠٠٨م).
٢٨- تفسير ابن زمنين،تح: حسين بن عكاشة و محمد مصطفى الكنز،مطبعة الفاروق الحديثة(القاهرة- ٢٠٠٢م).
- ابن سعد : محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٢٩- الطبقات الكبرى ، ب.ط، دار الصادر ، (بيروت – ب.ت).
- السمر قندي: نصر بن محمد بن إبراهيم (ت٣٨٣هـ/٩٩٣م)
٣٠- تفسير السمرقندي، تح: محمد مطرقي، ب.ط، دار الفكر للطباعة،(بيروت-ب.ت).
السمعاني:عبد الكريم بن محمد(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)
٣١ -الأنساب،تح:عبدا لله عمر البارودي،دار الجنان،(بيروت-١٩٨٨م).
- ابن سيد الناس : محمد بن عبد الله (ت٣٧٤هـ/٩٨٤م).

٣٢- عيون الأثر في فنون المغازي و الشمائل و السير ،ب.ط، مؤسسه عز الدين للطباعة و النشر، (بيروت-١٩٨٦م).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
٣٣- تاريخ الحلفاء ، تح: سعيد محمود عقيل، دار الجيل ، (بيروت- ٢٠٠٣م).
٣٤- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك،تح:محمد عبد العزيز الخالدي،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٧م).
- ابن شبة النميري: عمر (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م).
٣٥- تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، ب.ط، مطبعة قدس، (قم-١٩٩٠م).
الشهرستاني:محمد بن عبد الكريم(ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)
٣٦-الملل والنحل،تح:امير علي مهنا وعلي حسن فاعور،ط٩،دار المعرفة ،(بيروت-٢٠٠٨م).
- الصالحي الشامي: محمد يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
٣٧- سبل الهدى و الرشاد ،تح: عادل احمد عبد المعبود و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -١٩٩٣م).
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين(ت٣٨١هـ/٩١١م).
٣٨- كمال الدين و تمام النعمة، تح : علي اكبر الغفاري ، مؤسسه النشر الإسلامي ، (قم-١٩٦٣م).
- الصفدي: خليل أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٣٩- الوافي بالوفيات ، تح: احمد الارنؤوط و تركي مصطفى ، ب.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت –ب.ت).
- الطبراني : سليمان بن احمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٤٠- المعجم الكبير ، تح: حمدي عبد المجيد، ط٢، دار إحياء التراث العربي،
(بيروت-١٩٨٥م
- الطبرسي : الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م).
٤١- تفسير جوامع الجامع ، تح: مؤسسه النشر الإسلامي ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم- ٢٠٠٠م).
- الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٤٢- تاريخ الرسل و الملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،
(القاهرة -١٩٦٧م).
٤٣- جامع البيان في تفسير القران ،تح: صدقي جميل العطار ،ب.ط، دار الفكر ،
(بيروت- ١٩٩٥م).
- الطوسي: محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
٤٤- التبيان في تفسير القران،تح: احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي،(بيروت-١٩٨٩م).
٤٥- الرجال ، تح: جواد القيومي، مؤسسه النشر الإسلامي، (قم-١٩٨٧م).
- ابن العربي : محمد بن علي (ت ٥٤٣هـ/١١٤٨م)..
٤٦- تفسير ابن العربي ، تح: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية،(بيروت -٢٠٠١م)
- الغزالي : محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١م).
٤٧- المستصفي في علم الأصول ، تح: محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمي، (بيروت -١٩٦٦م).
-أبي الفدا:إسماعيل بن محمد(٧٣٢هـ/١٣٣١م).
٤٨- تقويم البلدان ، تح: رينود و ماك كوكين ديسلان، ب.ط، دار الصادر ،
(بيروت – ب.ت).
- ابن قتيبة : محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٤٩- غريب الحديث ، تح: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -١٩٨٨م).
القرطبي: محمد بن احمد الأنصاري، (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م).
٥٠- الجامع لأحكام القران، تح: احمد عبد العليم البرد وني، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت-١٩٨٥م).
-ابن الكلبي:هشام أبو المنذر بن محمد ،(ت ٢٠٤هـ/٨١٩م).
٥١-جمهرة النسب ،تح:سهيل زكار،ط٢،دار اليقظة العربية،(دمشق-١٩٨٣).
-ابن ماجة:محمد بن يزيد(ت ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م).
٥٢-سنن ابن ماجة،تح:محمد فؤاد عبد الباقي،ب.ط،دار الفكر،(بيروت-ب.ت).
-أبو المجد الحلبي:علي بن الحسن(ت ق ٦هـ/ق ١٢م).
٥٣-إشارة السبق إلى معرفة الحق،تح:إبراهيم بهاد ير،مؤسسة النشر الإسلامي،(قم-١٩٧٨م).
-المروزي:نعيم بن حماد(ت ٢٢٩هـ/٨٤٤م).
٥٤-كتاب الفتن،تح:سهيل زكار ،ب.ط،دار الفكر للطباعة،(بيروت-١٩٩٣م).
-المسعودي:علي بن الحسين(ت ٣٤٦هـ/٩٧٥م).
٥٥-مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ط٢،مطبعة السعادة ،(القاهرة١٩٥٨م
-المفيد:محمد بن محمد بن النعمان(ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م).
٥٦-خلاصة الإيجاز،تح:علي اكبر زماني،ط٤،دار المفيد للطباعة،(بيروت-١٩٩٣م).
٥٧-الفصول العشرة في المتعة،تح:فارس الحسون ،دار المفيد للطباعة ،(بيروت-١٩٩٣م).
المقريزي:احمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)
٥٨-إمتاع الأسماع،تح:محمد عبد الحميد النميسي،دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٩م).
-ابن منظور:محمد بن أبي الكرم(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٥٩-لسان العرب،ب.ط،أدب الحوزة ،(قم-١٩٨٥م).

-النوبختي و القمي:الحسن بن موسى وسعد بن عبدا لله(ت ق ٣هـ/ق ٩م).
٦٠-فرق الشيعة،تح:عبد المنعم الحفني ،دار الرشاد للطباعة،(القاهرة-١٩٩٢م).
-ابن هشام:أبو محمد عبد الملك(ت ٢١٨هـ/٨٣٣م).
٦١-السيرة النبوية،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ب.ط،مطبعة المدني،(القاهرة-١٩٦٣م).
الواقدي:محمد بن عمر(ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٦٢-المغازي،تح:مار سدن جونس،ط٣،عالم الكتب ،(بيروت-١٩٨٤م).
-ياقوت الحموي:شهاب الدين أبي عبد الله(٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٦٣-معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي،(بيروت١٩٧٩م).
-اليعقوبي:احمد بن إسحاق(ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م).
٦٤-البلدان،تح:محمد أمين ضناوي،دار الكتب العلمية ،(بيروت-٢٠٠٢م).

ثانيا : المراجع

- الأمين : محسن
٦٥- أعيان الشيعة ، تح: حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت - ١٩٨٣م).
- أيدن : فريد الدين بن صلاح الدين عبد الله
٦٦- الطريقة النقشبندية بين ماضيها و حاضرها ، العبر للطباعة ، (اسطنبول -ب.ت).
- الباز : عبد الكريم علي
٦٧- افتراءات فليب حتى و كارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي ، مطبعة جده،(تهامة-١٩٨٣).
بدوي:عبد الرحمن
٦٨- شخصيات قلقة في الإسلام ،ط٢، دار النهضة العربية ، (القاهرة- ١٩٨٤م).
٦٩- موسوعة المستشرقين ، ط٣، دار العلم للملايين ، (بيروت -١٩٩٣م)
- البروجردي: علي اصغر
٧٠- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تح: مهدي الرجائي ، مطبعة بهمن(قم١٩٩٠م).
- البكتاشي : احمد سري
٧١- الرسالة الاحمدية في تاريخ الطريقة البكتاشية، مطبعة الأنوار ، (القاهرة -ب.ت).
- جولدسيهر ،اجناس
٧٢ - العقيدة والشريعة في الإسلام ط٢، ترجمة: محمد يوسف موسى وعلي حسن عبد القادر ، دار الكتاب المصري،(القاهرة-د.ت)،ص١٣٥
- حمدان : عبد لحميد صالح
٧٣- طبقات المستشرقين، مطبعة مدبولي ، (القاهرة-ب. ت).
- الحمد : محمد عبد الحميد
٧٤- الزندقة والزنادقة ،تاريخ وفكر ، دار الطليعة الجديدة ،(دمشق - ١٩٩٩ م)
_ الخوئي : أبو القاسم
٧٥- معجم ، رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥ ،مطبعه مركز نشر الثقافة الإسلامية ،(طهران-١٩٩٢ م).
-الديب : عبد العظيم
٧٦- المنهج في كتابات الغربيين عن الإسلام ، مطابع مؤسسة الخليج ،(الدوحة -١٩٩١م)
_ الزر كلي : خير الدين
٧٧- الأعلام ،تح:، زهير فتح الله ،ط٠، دار العلم الملايين (بيروت- ١٩٩٠ م).
_ السباعي : مصطفى
٧٨- الاستشراق و المستشرقون ،مالهم وما عليهم ، دار السلام للطباعة (القاهرة _١٩٨٩ م).
- السبحاني :جعفر
٧٩- كليات في علم الرجال ،ط٣، مؤسسة النشر الإسلامي (قم -١٩٩٤ م).
- السعدي :عبد الرحمن ناصر
٨٠- تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان ،تح،ابن عبد المعين ، مؤسسة الرسالة(بيروت -٢٠٠٧ م).
_ الشاكري :حسين
٨١- الأعلام من الصحابة و التابعين،ط٢،مطبعة سنارة،(قم-١٩٩٨م).
٨٢- موسوعة المصطفى و العترة ،مطبعة سنارة (قم _١٩٩٦ م).
- شلبي : احمد
٨٣- مقارنة الأديان (الإسلام) ، ط٤، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة -١٩٧٣م).
- الصغير :محمد حسين علي
٨٤- المستشرقون و الدراسات القرآنية ، دار المؤرخ العربي،(بيروت -١٩٩٩م).
- عثمان : احمد
٨٥- مخطوطات البحر الميت ، ب.ط، الشروق للطباعة ، (القاهرة -ب.ت).
- عثمان : فارس
٨٦- زرادشت و الديانة الزرادشتية ، دار أيه، (بيروت -٢٠٠٣م).
- عريبي : محمد ياسين

٨٧- الاستشراق و تغريب العقل التاريخي العربي، مطبعة المجلس القومي للثقافة العربية، (الرياض ١٩٩١م).
- العسكري : مرتضى
٨٨- عبد الله بن سبأ و أساطير أخرى، ط٦، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف -١٩٩١م).
- العقيقي: نجيب
٨٩- المستشرقون ، ط٥، دار المعارف، (القاهرة-٢٠٠٦م).
- عميرة : عبد الرحمن
٩٠- الإسلام و المسلمون بين أحقاد التبشير و ضلال المستشرقين ، دار الجيل ، (بيروت-١٩٩٠م)
- فتح الله : احمد
٩١- معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، مطابع المد وخل ،(الدمام-١٩٩٥م).
- فوزي : فاروق عمر
٩٢- الاستشراق و التاريخ الإسلامي ، القرون الإسلامية الأولى، مطبعة الأهلية ،
(عمان -١٩٩٨م).
- الفيومي : محمد إبراهيم
٩٣- الشيعة العربية والزيدية ، دار الفكر (بيروت-١٩٩٩م).
- كحالة : عمر رضا
٩٤- معجم قبائل العرب ،ب.ط، دار العلم للملايين ، (بيروت -١٩٦٨م).
- الكوراني : علي
٩٥- جواهر التاريخ ، مطبعة ظهور ، (قم-٢٠٠٦م).
- المازندراني : موسى
٩٦- العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم و الدنانير ، ط٢، المطبعة الإسلامية ،(طهران-ب.ت).
- مجمع الكنائس الشرقية
٩٧- الكتاب المقدس، ط٢،دار المشرق، (بيروت-١٩٨٨م).
- محمود: عبد الحليم
٩٨- أوربا و الإسلام ، المكتبة العصرية ، (بيروت -ب.ت).
- المغربي : إدريس
٩٩- لقد شيعني الحسين ، دار الاعتصام للطباعة ، (دمشق ، ١٩٩٥م).
- المقدادي: فؤاد كاظم
١٠٠- الإسلام و شبهات المستشرقين ، ط٢، مطبعة المعارف ، (القاهرة -٢٠٠٥م).
- المنجد : صلاح الدين
١٠١- المستشرقون الألمان تراجمهم و ما أسهموا به في الدراسات العربية ، دار الكتاب الجديد ، (بيروت-١٩٧٨م).
- بن نبي : مالك
١٠٢- إنتاج المستشرقين و أثره في الفكر الإسلامي الحديث ، دار الإرشاد للطباعة ، (بيروت-١٩٦٩م).
- النجدي : نديم
١٠٣- اثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر ، دار الفارابي، (بيروت-٢٠٠٥م).
- نصار : عمار عبودي
١٠٤- أخبار الملاحم و الفتن و أثرها على العقلية العربية ، حتى نهاية العصر الأموي ، مطبعة الباقري،(قم-٢٠٠٩م).
- هويدي: محمد محمود
١٠٥- الاستشراق الألماني تاريخه و دوافعه و توجهاته المستقبلية ، تح: محمود فهمي حجازي، مطابع دار التعارف ، (القاهرة-٢٠٠٠م).
- يفوت: سالم
١٠٦- حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي ، المركز الثقافي العربي،
(بيروت -١٩٨٩م)
- اليوسفي : محمد هادي
١٠٧- موسوعة التاريخ الإسلامي ، مؤسسه الهادي ، (قم -١٩٩٧م).

ثالثا /الكتب المترجمة

- بروكلمان : كارل
١٠٨- تاريخ الأدب العربي، ترجمة : عبد الحليم النجار، ط٥، دار المعارف ،
(القاهرة - ١٩٥٩م).
١٠٩- تاريخ الشعوب الإسلامية ، ترجمة : أمين فارس و منير البعلبكي، ط٥، دار العلم للملايين ، (بيروت-١٩٦٨م).
- تدج :والاس
١١٠- آلهة المصرين ، ترجمة: محمد حسين موسى،مكتبة مدبولي، (القاهرة-١٩٩٨م).
- جوزي :بندلي
١١١- تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام، ترجمة: محمود يوسف موسى و علي حسن عبد القادر،ط٢، دار الكتاب المصري ، (القاهرة -ب.ت).

- حتي : فليب
١١٢- الإسلام منهج حياة، ترجمة: عمر فروخ، ط٣، دار العلم للملايين، (بيروت-١٩٨٣م).
- دائرة المعارف الإسلامية
١١٣- ترجمة : إبراهيم خورشيد، مركز الشارقة للإبداع الفكري، (الشارقة ،١٩٩٨م).
- در منغم: أميل
١١٤- حياة محمد ، ترجمة: عادل زغير، ط٢، دار إحياء الكتب ، (بيروت- ١٩٩١م).
- دومنيك: اورفوا
١١٥- المفكرون الأحرار في الإسلام ، ترجمة : جمال شختر، دار الشاطئ، (بيروت-٢٠٠٨م).
- دينيه: أتين
١١٦- محمد رسول الله(ص) ،ترجمة: عبد الحكيم محمد ، ط٣، دار المعارف،(القاهرة -ب.ت).
- ديورانت: ول وايرنل
١١٧- قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب ، تح : محي الدين صابر ، مطبعة تونس ، (بيروت-١٩٩٢م).
- سعيد: ادوارد
١١٨- الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، ترجمة : محمد عناني، رؤيه للطباعة ،
(القاهرة-٢٠٠٦م).
- سكا تولين: جوز بين
١١٩- التجليات الروحية في الإسلام ، ترجمة : احمد حسن أنور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة -٢٠٠٨م).
- سوريل : دومنيك
١٢٠- الإسلام - العقيدة - السياسة- الحضارة، ترجمة: علي مقلد،ط٢، التنوير للطباعة ، (بيروت -١٩٩٨م).
- فوك: يوهان
١٢١- تاريخ الحركة الاستشراقية في الدارسات العربية الإسلامية في أوربا حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة: عمر لطيف العالم ،ط٢، دار المدار الإسلامي، (بيروت -٢٠٠٠م).
- كاليبو : جاك نيكول
١٢٢- مذاهب و ملل و أساطير الشرقين الأدنى و الأوسط، ترجمة: فارس غصوب،ط٤، دار الفارابي ،(بيروت -٢٠٠٧م)
- كب : هاملتون
١٢٣- دراسات في حضارة الإسلام ، ترجمة : إحسان عباس و آخرون،ط٣،دار العلم للملايين ،(بيروت-١٩٧٩م).
- كود فروا :م
١٢٤- النظم الإسلامية ،ترجمة: فيصل السامر و صالح الشماع ،ط٢، دار النشر للجامعين،(بيروت-١٩٥٠م).
- كونستانس : جورجيو
١٢٥- نظرة جديدة على سيرة رسول الله (ص) ، ترجمة: محمد النوبختي، الدار العربية للموسوعات، (بيروت -١٩٨٣م).
-ماسينون:لويس
١٢٦-التصوف،ترجمة:إبراهيم خورشيد،دار الكتاب اللبناني ،(بيروت-١٩٨٤م).
١٢٧-الحلاج شهيد التصوف الإسلامي،ترجمة:الحسين مصطفى الحلاج،قدس للطباعة،(بيروت-٢٠٠٤م).
١٢٨-سلمان باك،ترجمة:علي شريعتي،ب.ط،كتاب خانة،(طهران-ب.ت).
-معصوم علي شاه:احمد بن زين العابدين
١٢٩-طرائق الحقائق،ترجمة:محمد جعفر محبوب،مطبعة سنائي،(طهران-١٩٦٢م).
-نولد كة:تيودور
١٣٠-تاريخ القران،ترجمة:جورج تامر،مطبعة كونراد-ادارنوا،(بيروت-٢٠٠٤م).
-نيبور:كارستن
١٣١-رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر،ترجمة:محمود حسين الأمين،الدار العربية للموسوعات،(بيروت-٢٠٠٦م).
-هالم:هاينس
١٣٢-الغنوصية في الإسلام،ترجمة:رائد الباش،مطبعة الجمل،(كولونيا-٢٠٠٣م).
-هوروفتس:يوسف
١٣٣-المغازي الأولى ومؤلفوها،ترجمة:حسين نصار،مطبعة مصطفى البابي،(القاهرة-١٩٤٩م).

رابعا-الكتب الأجنبية

AL Husayni .Shihab-u-d-din Shah.-

١٣٤-. The Meaning of Religion,knight,Bombay,١٩٣٣

Caetani,Leone-

١٣٥-Annlli Dell Islam,Ulrico Hocpli,Milano,١٩١١

-Cl-Huart

١٣٦-Selman du Fars,Annuaire de lecole des Hautes Etudes Barice:١٩١٣

-Deftry ,Frahad

١٣٧-The Ismalis their history and Doctrines,Cambridg University,٢٠٠٧

-Goldziher;Ignas

١٣٨-Mohammed and Islam, Oxford University press,١٨٨٩

١٣٩-Mohammed aniche studin,max,niemeyery,١٨٨٩

-Hoeller,Stephana,

١٤٠-Gnosticism,new light on the ancient,tradition of inner,knowinc,Quest book ,USA,٢٠٠٢.

-Ivanaw,Vladimir

١٤١-Notes sur Iumm,Al Kitab des Ismaeliens de Asia central ,in rei,١٩٣٢.

-Jonthan :p,Berkey

١٤٢-The formation of Islam Religion and society in the near East ٦٠٠-١٨٠٠,Cambridge University press,٢٠٠١.

-Lammens,Henri

١٤٣-Fatiam les fills de Mahomet,manet in aeternvw,Romae,١٩١٢

١٤٤-Islam beliefs and hnsthtutions Methuen,London,١٩٢٦

-Muir sir William

١٤٥-Life of Mohammed,Grant,١٩١٢

-Pipes ,Daniel

١٤٦-Slave Soldiers and Islam the Geneses of a military system,Yale University,London,١٩٨١